مُبادِر

العدد ٣٣ حزيران ٢٠١٨

رمضانُ السوريين .. تكافلٌ اجتماعي وبدائلُ محليّة

طفلٌ إدلبي يُسجل حالةً نادرةً في الرياضيات ويتحدى محترفي الشطرنج

"سند".. مساحة مميزة لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف درعا

حالم بالحرية.. يعرفه مهجرو سوريا و تشهد له "نقطة الصفر"

"فرح" تساعد مصابي الحرب على الاندماج في سوق العمل

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدِّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين. نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا. وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

W : لقراءة آخر المقالات، ومشاهدة آخر الفيديوهات، وتحميل أعداد المجلة، زوروا مبادر على الموقع الآتي:
www.moubader.com

f : لمشاهدة آخر فيديوهات المبادرات الملهمة، زوروا صفحتنا على «فيس بوك»:
www.facebook.com/MoubaderSyria

: تابعوا صفحة مبادر على «إنستغرام»، لمشاهدة صور المبادرات من مختلف المناطق السورية:
www.instagram.com/moubader.sy

: لمواكبة آخر المبادرات من مختلف المناطق السورية، تابعوا مبادر على «تويتر»:
www.twitter.com/Moubader_Syria

: لمتابعة آخر المبادرات المصورة، زوروا قناة مبادر على «يوتيوب».

الفهرس

مبادرات رمضان

٤ بمساعدة أطفال المخيم ..“رحمة“ تُعد 500 وجبة إفطار يومية في ريف اللاذقية

٦ بمساهمات أهلية ..“الأيادي البيضاء“ تطلق نشاطات رمضانية في ريف درعا

٧ رمضان ريف القنيطرة .. غلاء أسعار وبدائل محلية

٨ سوق تجاري في معرة النعمان لحماية المستهلك ومنع احتكار السلع

٩ مطابخ رمضانية تخفف معاناة سكان مخيمات ريفي درعا والقنيطرة

١٠ مكعبات الثلج .. متطوعون لتوفير المياه الباردة لنازحي ريف درعا

١١ نشاط تجاري كبير .. أسواق إدلب تستعيد عافيتها في رمضان

١٢ ”بسمة رمضان“ تصل إلى مئتي ألف مهجّر في الشمال السوري

رأي

١٣ تعزيز مشاركة الشباب في المجالس المحليّة

١٣ بدائل منزلية لتعويض الأطفال عن نقص التعليم

مبادرات فردية

١٤ محمد ظافر ..حالم بالحرية يعرفه مهجرو سوريا و تشهد له "نقطة الصفر"

١٥ طفلٌ إدلبي يُسجل حالةً نادرةً في الحفظ والرياضيات ويتحدى محترفي الشطرنج

١٦ "نسيم".. أملٌ يتجاوزُ التهجير ليفتح باباً لـ"نسائم سوريا"

صحة

١٧ "غراس الأمل".. جهود تطوعية لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في معرة النعمان

١٨ "الخوذ البيضاء" تُطلق سلسلة دورات الإسعافات الأوليّة للنساء في درعا

١٩ مخبر مجاني للتحاليل الطبية يخفف معاناة المرضى بريف إدلب

٢٠ "سند".. مساحة مميزة لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف درعا

٢١ بالتدريب المهني .. "فرح" تساعد مصابي الحرب على الاندماج في سوق العمل

ترفيه

٢٢

طفولة

٢٣

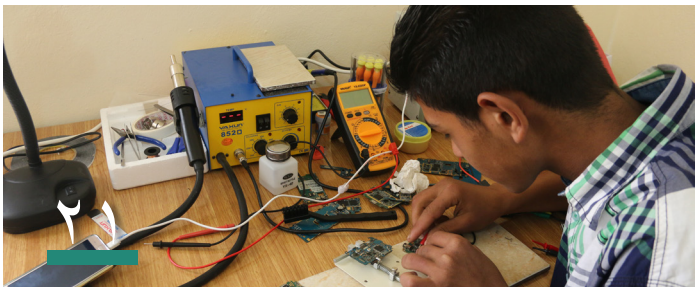

مبادرات رمضان

بمساعدة أطفال المخيم .. "رحمة" تُعد 500 وجبة إفطار يومية في ريف اللاذقية

حسام الجبلاوي-ريف اللاذقية

مع ميل قرص الشمس عن منتصف السماء يأتي موعد الاجتماع اليومي للأطفال على أبواب مخيم «صلاح الدين» بريف اللاذقية، ببهجةٍ وحماس مقرون بنشاط الأطفال يتجهزون للعمل والمساهمة في مساعدة أسرهم للحصول على طعام الإفطار، ورغم رمزية ما يقدمه هؤلاء الصغار، إلا أنّ هدف مؤسسة «رحمة الإغاثية» كان تعليمهم معنى العمل والتطوع، وزرع الثقة في أنفسهم بقدرتهم على الإنتاج.

ساعاتٌ معدودة ينتشر الأطفال معها في مطبخ المؤسسة الإغاثية الواقع في قرية خربة الجوز، يتناوبون العمل، فمنهم من يشرف على ترتيب الصحون، وآخرون يجمعون حبات الخضار والفاكهة ويغسلونها، بينما البقية يعملون بإشراف أصدقائهم المتطوعين الكبار الذين لا يملون من إسداء نصائحهم تارة، ومزاحتهم تارة أخرى.

يقترب موعد الإفطار وتتسارع وتيرة العمل، ليبدأ معها الأطفال بترتيب الوجبات في سيارة النقل، 500 وجبة أصبحت جاهزة، يحمل كل منهم حصة أسرته مفتخراً بما أنجزه في يومه الطويل، وقبل الأذان بدقائق يتحول المخيم لخلية نحل، لكنّ الفرحة الكبرى تكتمل بعودة اجتماع الأصدقاء المتطوعين الكبار والصغار منهم على مائدة واحدة، وكأنهم يشكرون بعضهم على تعب يوم طويل.

مدير مكتب الشمال السوري لمؤسسة «رحمة»، أحمد المصري، يقول لـ«مبادر: «إنّ فكرة الاستعانة بأطفال المخيم لإيصال وجبات الإفطار للأسر النازحة في ريف اللاذقية كانت بهدف تعليم هؤلاء الأطفال معنى العمل وأهميته، وإبعاد أسرهم عن أي شعور بالحاجة عند تقديم المساعدة». مؤكداً أنّ «مساعدة الأطفال لهم تكون بشكل تطوعي، ولمن يحب المساهمة وهي ليست شرطاً لتقديم المساعدة».

وتساهم مؤسسة «رحمة» في تقديم 500

وجبة إفطار يومية متنوعة، تكفي الوجبة لأربعة أشخاص، حيث اختارت المؤسسة هذا المخيم كونه أحد المخيمات العشوائية التي يعاني نازحوها من أوضاع إنسانية صعبة.

وائل صالح، أحد الأطفال الذين تطوعوا في العمل، يقول لـ«مبادر» إنّه ومن خلال مساعدته للجمعية لم يشعر بصعوبة الصيام، كما أنّ شعور إيصال الطعام لأسرته ومشاركة أصدقائه طعام الإفطار كان رائعاً، وفق وصفه.

ويسعى القائمون على هذا المشروع، إلى استمراره حتى بعد رمضان، وذلك للمساهمة في مساعدة الأسر الفقيرة والنازحة خاصة مع غياب شبه كامل لدور المنظمات الدولية.

ويعتبر هذا المشروع واحداً من ثلاث مطابخ خيرية أنشأتها مؤسسة «رحمة» الإنسانية في الشمال السوري، تنتشر في مدينة اعزاز بريف حلب وخربة الجوز ومعرة النعمان بريف إدلب. ولدى المؤسسة العديد من المكاتب المنتشرة في سوريا من الشمال إلى الجنوب، بالإضافة لوجودها في دول الجوار (تركيا) ومن أبرز نشاطاتها (مطابخ لتقديم وجبات إفطار -أضاحي-وحملات الشتاء الموجهة لسكان المخيمات -معارض ألبسة مجانية).

ملخص:
تساهم مؤسسة «رحمة» الإنسانية في تقديم 500 وجبة إفطار يومية متنوعة في مخيم «صلاح الدين» بريف اللاذقية، تكفي الوجبة لأربعة أشخاص، واختارت المؤسسة هذا المخيم كونه أحد المخيمات العشوائية التي يعاني نازحوها من أوضاع إنسانية صعبة.

بمساهمات أهلية ..“الأيادي البيضاء“ تطلق نشاطات رمضانية

في ريف درعا

سيف محمد-ريف درعا

لم تترك الحرب في سورية بيتاً إلا وقد زارته بقصصٍ تثير الحزن وتنشر الغصّات بين من تبقى من أبنائه، ولرمضان هذا العام في ريف درعا روايات أخرى جديدة؛ عن أب استشهد بإحدى مفاجآت القصف ليحول ذلك دون أن يجاور أطفاله على مائدة الإفطار، أو أم مصابة ليس لها مقدرة على طهي الوجبات الزكية التي كانت معتادة على إنجازها على مدى سنوات سابقة.

تلك المآسي التي تجد لها اليوم وقعاً كبيراً على موائد الإفطار والسحور الرمضاني، لاقت من يحاول أن يبلسم آثارها في مدينة الحارة بريف درعا الغربي عبر جمعية «الأيادي البيضاء»، التي سعت مع بداية شهر رمضان المبارك إلى إطلاق مجموعة من النشاطات لتضفي مزيداً من الاهتمام المحلي بالكثير من الحالات التي تعاني من آثار الحرب.

مدير جمعية الأيادي البيضاء، عصام أبو محمد، قال لـ «مبادر» أن «شهر رمضان المبارك يعتبر مناسبة سنوية مهمة لتكريس التكافل الاجتماعي بين الأهل والأقارب والأصدقاء، فالخير والبركة سمتا هذا الشهر الفضيل، وانطلاقاً من ذلك أعددنا خطة قبيل شهر رمضان لتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة من خلال تحفيز الأهالي والمغتربين على التبرع والتطوع لخدمة بعض العائلات التي تعاني أوضاعاً سيئةً مادية ونفسية».

وأوضح أبو محمد لـ«مبادر» أنه «تم أولوياتنا للمشاريع المقترحة وفقاً لما يخفف من الأعباء ويحد من المصروفات، وكانت الخطة تتضمن 4 اقتراحات أولها (وجبة سحور) نقدم خلالها عدداً من المواد الأساسية المتناولة في السحور بقيمة تتجاوز 2000 ل.س للوجبة الواحدة. والمشروع الثاني (إفطار صائم) ونقدم من خلاله وجبة جيدة من الطعام الجاهز يتم إيصالها للمنازل قبيل وقت الإفطار بقيمة تتجاوز 3000 ل.س للوجبة الواحدة، أما المشروع الثالث فكان (سقيا رحمة) ويتضمن تقديم كميات من المياه تبلغ نحو 1000 ليتر صالحة للشرب لكل عائلة، في حين كان المشروع الرابع (كفالة يتيم)، ويتضمن كفالة بعض عائلات أيتام الشهداء أو أسر المعتقلين بمبلغ مالي قدره 25000 ل.س كمساعدة خلال الشهر الفضيل».

«مع بداية شهر رمضان نشرت الجمعية إعلانات وعناوين وسائل التواصل المتاحة من أجل عملية التبرع، وقد لاقى ذلك قبولاً جيداً من قبل بعض الأهالي وكذلك المغتربين، وبدأوا بتشجيع بعضهم البعض على التبرع لصالح المشاريع المقترحة، بعضهم من اختار أن يتبرع لصالح أحد المشاريع والبعض الآخر جعل المبلغ متاحاً لأي مشروع، وبحسب القائمين على الجمعية، فقد بدأ تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع مع جمع أول مبلغ مالي، وكون التبرعات تتوارد بشكل شبه يومي للمشاريع المختلفة، فإن ذلك سيستمر حتى نهاية شهر رمضان المبارك لتغطية أكثر من 200 عائلة».

وقد أوضح مدير الجمعية أن «اختيار العائلات يتم من قبل كادر الجمعية، ويراعي التوزع الجغرافي في المدينة من جهة وكذلك الحاجة من جهة أخرى، حيث تكون الأولوية للفقراء جداً وذوي الشهداء والمعتقلين، ويكون العمل تطوعياً تماماً دون أن يتلقى المنفذون للمشاريع أي مقابل مادي، وبالنسبة لتوثيق المبالغ المالية المستلمة، فإن ذلك يتم بشكل شفاف من خلال وصول مالية تمنح نسخة منها للمتبرع ويتم الاحتفاظ بنسخة منها لدى المكتب المالي للجمعية، ويتم أيضاً توثيق المواد المشتراة بفواتير مشهود عليها لضمان دقة وصحة العمل».

ويؤكد عصام أبو محمد أن «جمعية الأيادي البيضاء تسعى لأن تسخر كافة الإمكانات المتاحة لتنفيذ حزمة المقترحات التي وضعتها أمام أعين المتبرعين خلال شهر رمضان المبارك، وهي لن تكتفي بتلك النشاطات على مدى أيام الشهر، وإنما تتطلع أيضاً لتوزيع حلويات العيد وكذلك بعض الملبوسات والألعاب للأولاد الصغار مع حلول عيد الفطر كتتمة لمشاريع رمضان».

ملخص:

بمناسبة حلول شهر رمضان، أطلقت جمعية «الأيادي البيضاء» بمساهمات أهلية في ريف درعا الغربي مجموعة من النشاطات لتضفي مزيداً من الاهتمام المحلي بالكثير من الحالات التي تعاني من آثار الحرب. فبدأت بتنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة من خلال تحفيز الأهالي والمغتربين على التبرع والتطوع لخدمة بعض العائلات التي تعاني أوضاعاً سيئةً مادية ونفسية.

رمضان ريف القنيطرة .. غلاء أسعار وبدائل محلية

سيف محمد-القنيطرة

بالرغم من حالة الاستقرار التي سادت معظم ريف القنيطرة المحرر خلال الأشهر الماضية، يطل شهر رمضان هذا العام على سكان القنيطرة بما فيها من مهجرين حاملاً محطاتٍ جديدة من المصاعب المعيشية بحكم العديد من العوامل التي تتحكم بها طبيعة المنطقة وموقعها، ولعل صبر الإنسان السوري الذي فاق كل التوقعات، وفقاً لرأي الكثيرين، ما يزال هو ميزان التعامل مع محاولة توفير الاحتياجات الأساسية اليومية وإيجاد البدائل لكل النواقص في سبيل تحقيق العيش بكرامة.

«مع بداية شهر رمضان المبارك غابت معظم مظاهر الاحتفاء والتجهيز التي كانت معتادة قبيل عام 2011 في قرى وبلدات القنيطرة، وشهدت محلات السمانة والأسواق عموماً ارتفاعاً حاداً في أسعار المواد الأساسية التي تستخدم في وجبات السحور والإفطار، وكذلك لوحظ عدم وجود ازدحام عليها بسبب انخفاض السيولة المالية وانخفاض القدرة الشرائية لدى الكثير من العائلات». هذا ما أوضحه أبو عمار، أحد أبناء بلدة عين التينة، عن أجواء رمضان الاجتماعية والاقتصادية في ريف القنيطرة.

ويضيف أبو عمار لـ«مبادر» أن «أمام هذا الواقع تبرز المبادرات الفردية التي تعوض عدم القدرة على الشراء في كثير من الأحيان، من خلال الاعتماد على زراعة سابقة للحواكير المنزلية ببعض أنواع الخضروات، وكذلك تأمين الألبان والأجبان ومشتقاتها عبر بعض المواشي التي يمكن أن تمتلكها بعض العائلات وتبيعها بأسعار مقبولة.»

من جهتها اعتبرت «أم أحمد»، إحدى الساكنات في بلدة سويسة، أن «صعوبة الأوضاع المادية لم تثن أهالي المنطقة عن ممارسة العادات الرمضانية، فهي كربّة منزل ما زالت تحاول تحضير الوجبات الرمضانية المشهورة، حتى ولو بشكل متقطع خلال شهر رمضان المبارك، فقد طهت خلال الأيام الأولى «المليحي» بناء على طلب زوجها وأطفالها الذين لم يمنعهم غلاء سعر مادة الفروج من شرائه حتى ولو لمرة واحدة في الشهر، كما أنها استعانت بطبخات أخرى شعبية كـ «الكفتة» و«المقطعة» وغير ذلك.

أما بالنسبة للحلويات فقالت أم أحمد أنها «لا تعتمد شراء الحلويات من المحال التجارية، نظراً لغلاء ثمنها، وإنما تعمل على صناعة الحلويات بشكل يدوي مثل «البسبوسة» و«اللزاقي» و«العوامة» و«المهلبية»، وهي حلويات شعبية سهلة التحضير ورخيصة التكلفة وتفي بالغرض خلال الشهر الكريم.»

من جهته أوضح محمد، صاحب أحد المحال التجارية في بلدة بريقة، أن «تزامن شهر رمضان المبارك مع أيام الصيف جعل الكثير من الناس يقبلون على شراء المياه المجمّدة، وهذا خلق أزمة كبيرة كونها غير متوفرة بشكل كبير، فبعض السكان ممن يمتلكون مولدات كهربائية ونسبتهم قليلة لا يلجؤون لهذه الطريقة، وإنما يعتمدون على التبريد المباشر.

في حين أن نسبة أخرى من الناس يلجؤون إلى طرق قديمة في التبريد وهي طريقة الخابية الملفوفة بالقنب، والتي توضع في التراب للمحافظة على البرودة أو في أماكن أخرى، أو يتم استخدام العبوات البلاستيكية الملفوفة بالقنب، حيث تعتبر هذه الطريقة رائجة لتبريد المياه التي تستخدم في الشرب أو في صناعة المشروبات الرمضانية المختلفة كالتمر هندي والعرقسوس وكذلك قمر الدين وغيرها».

بالمقابل، يتحدث عدي لـ«مبادر»، وهو أحد أبناء بلدة القصيبة، عن التماسك الاجتماعي في ريف القنيطرة، حيث يؤكد أنه «ما يزال الأصدقاء والأقرباء يتبادلون الأطعمة خلال وجبات الإفطار، فالجار يعطي جاره من وجبة اليوم وكذلك الأخ الكبير مع أخيه الأصغر، ولا يقتصر التلاحم بين الجيران والأهل على ذلك، فغالباً ما يلتقي العديد منهم بجلسات بعد صلاة التراويح قد تستمر أحياناً حتى الصباح لتبادل الأحاديث حول الأوضاع الحالية والتباحث في الهموم والمشاكل والحلول وأيضاً تبادل القصص والروايات القديمة». ووفقاً لعدي فإن «طبيعة أبناء الجولان طبيعة صلبة قابلة للتلاؤم مع مختلف الظروف مهما كانت وهي كذلك في شهر رمضان المبارك».

ملخص:

يطل شهر رمضان هذا العام على سكان القنيطرة بما فيها من مهجرين حاملاً محطاتٍ جديدة من المصاعب المعيشية بحكم العديد من العوامل التي تتحكم بها طبيعة المنطقة وموقعها، ولعل صبر الإنسان السوري الذي فاق كل التوقعات، ما يزال هو ميزان التعامل مع محاولة توفير الاحتياجات الأساسية اليومية وإيجاد البدائل لكل النواقص في سبيل تحقيق العيش بكرامة.

سوق تجاري في معرة النعمان لحماية المستهلك ومنع احتكار السلع

سونيا العلي-إدلب

يتجول أبو عادل بين أركان السوق التجاري الذي تم افتتاحه مؤخراً في معرة النعمان، متأملاً المواد الغذائية المرتبة بعناية فوق الرفوف، وما إن تقع عيناه على السعر الموجود على كل سلعة حتى ترتسم على وجهه علامات الرضا والقبول، فأبو عادل زار السوق التجاري لتأمين احتياجات أسرته من السلع اللازمة استعداداً لشهر الصيام.

فتزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك، قام المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان بريف إدلب، بدعم من «برنامج تطوير» بافتتاح السوق التجاري لخدمة الأهالي وحمايتهم من الاستغلال وجشع التجار، وتوفير كافة مستلزماتهم الاستهلاكية والتموينية.

أبو عادل، أحد النازحين إلى مدينة معرة النعمان، يشيد بالسوق الذي وجد فيه كافة مستلزماته بأسعار مخفضة قريبة من سعر الجملة، يقول لـ«مبادر»: «يقوم بعض التجار من ضعاف النفوس بالتلاعب بالأسعار، واحتكار بعض السلع للتحكم بأسعارها مستغلين الأوضاع الأمنية السيئة في المنطقة، واختلاف سعر صرف الدولار، لذلك كان السوق خطوة إيجابية للتخفيف عن الأهالي من ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتجارية وخاصة مع قدوم شهر رمضان المبارك.»

المنسق الميداني في برنامج تطوير، حمدو إبراهيم، يوضح لـ«مبادر» أن الهدف من افتتاح السوق، كبادرة هي الأولى من نوعها في المناطق المحررة، ليكون متاحاً لكافة فئات المجتمع، وقد جاءت فكرته من قبل المجلس المحلي لتخفيف أعباء المدنيين وخاصة أصحاب الدخل المحدود في ظل ارتفاع الأسعار وتذبذبها بحسب أهواء التجار والمحتكرين، لتكون أسعار السوق مناسبة لجميع الفئات من الأهالي والمهجرين.»

ويشير حمدو إلى «احتواء السوق على جميع المواد الغذائية والأساسية والمنظفات بأسعار مخفضة عن باقي المحلات التجارية، حيث يكون البيع على هامش أرباح بسيطة ورمزية لضمان استمرار المشروع وتغطية نفقاته الأساسية وأجور العاملين فيه فقط». مؤكداً «دور المشروع في توفير بعض فرص العمل وتفعيل دور المجلس المحلي في الحياة المدنية وتعزيز الثقة بين المجلس والأهالي».

لاقى المشروع إقبالاً كبيراً من قبل الأهالي لابتياع المواد الأساسية لكل منزل، لاسيما مع حلول شهر رمضان، فأم جميل من معرة النعمان، فضلت أن تشتري حاجيات شهر رمضان من السوق التجاري، وعن سبب ذلك تقول:«لشهر الصوم خصوصيته، لذلك تتنوع احتياجاتنا بين مستلزمات الفطور والسحور من مواد غذائية وعصائر وغيرها، وقد وجدت في السوق تخفيضاً للأسعار وتوفراً لكافة مستلزماتنا الأساسية، ومراعاة لحاجتنا الماسة لأسعار ثابتة».

بالمقابل، يشكو أبو محمود، من قرية الحامدية بريف إدلب، من صعوبة تأمين متطلبات واحتياجات أسرته في ظل غلاء الأسعار وانتشار الفقر والبطالة تزامناً مع الأوضاع الأمنية المتردية في المنطقة، وعن معاناته يقول:«مع إطلالة الشهر الكريم أتوجس كحال الكثيرين من غلاء الأسعار الذي نراه جنونياً، ونأمل أن يعود البعض من أصحاب المحال إلى ضميرهم وأن يتأكدوا بأن أغلبية الناس يقبعون تحت خط الفقر».

وعن استفادته من افتتاح السوق التجاري يضيف: «مشروع السوق هام جداً في هذا الوقت الصعب الذي نمر فيه، وبداية خيّرة على جميع المواطنين، فقد وجدت الأسعار مناسبة داخله، فتمكنت من شراء احتياجات المنزل الأساسية على الأقل، لذلك أتمنى له الاستمرار ليخفف عن كاهلنا بعض الأعباء الاقتصادية شديدة الوطأة التي ضقنا ذرعاً بها».

ملخص:

تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك، قام المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان بالتعاون مع «برنامج تطوير» بافتتاح سوق تجاري داخل المدينة، بهدف تأمين كافة مستلزمات الأهالي من السلع والبضائع بأسعار مخفضة وحمايتهم من جشع التجار واحتكار البضائع.

مطابخ رمضانية

تخفف معاناة سكان مخيمات ريفي درعا والقنيطرة

سيف محمد-القنيطرة

تعاني العائلات المتواجدة في مخيمات ريفي درعا والقنيطرة من أحوال مادية سيئة، ضاعف من وطأتها انطلاقة شهر رمضان الكريم في ظل غلاء الأسعار وانقطاع سبل العمل وانخفاض مستويات الدعم لدى المنظمات العاملة في المجال الإغاثي خلال الفترة الأخيرة، الأمر الذي دفع بعض الجهات إلى المبادرة بتقديم مجموعة من الخدمات الغذائية لقاطني هذه المخيمات، بهدف تخفيف معاناتهم خلال شهر رمضان.

مؤسسة «رحمة الإغاثية»، إحدى المؤسسات العاملة في ريف القنيطرة، افتتحت «مطبخ القنيطرة» الخاص بشهر رمضان المبارك لتقدم عدداً مهماً من الوجبات لسكان المنطقة على مدى الشهر الكريم، وفق ما أوضحه مدير مكتب «رحمة» في القنيطرة، السيد أبو جبل.

وأضاف أبو جبل لـ«مبادر» أنه «للسنة الثانية على التوالي بمناسبة شهر رمضان تم افتتاح مطبخ القنيطرة ليكون عوناً للمهجرين في المخيمات، وكذلك للأهالي الفقراء في بعض المناطق بريف القنيطرة الشمالي، حيث تم في البداية إطلاق حملة تبرعات لدعم المطبخ، وشهدت الحملة إقبالاً جيداً، ثم تم استجرار عروض أسعار لشراء المواد الأساسية في المطبخ من خلال الصفحة الرسمية للمنظمة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك».

يؤكد أبو جبل أنه «وبشكل يومي يتم توزيع عدد وجبات يتراوح بين 250 – 350 وجبة، تتضمن مثلاً الأرز مع لحمة الخاروف أو الدجاج، وكذلك الفاصولياء المطبوخة وأنواع من السلطات، وبالطبع يتم بشكل يومي محاولة تنويع مكونات الوجبة، وذلك وفقاً للمواد الأساسية التي تتوافر في أسواق المنطقة». لافتاً إلى أن «هذا العدد من الوجبات بات أقل مقارنة مع العام الماضي، حيث بلغ حينها التوزيع نحو 500 -700 وجبة بشكل يومي».

«يسعى الفريق المسؤول عن الطبخ، وهو مكون من طبّاخ مختص مع عدد من المساعدين، إلى إنتاج طعام صحي ونظيف، حيث يتم الاهتمام بالنظافة بشكل كبير من قبل الفريق ويرتدي كلّ منهم لباساً خاصاً للطبخ، ووفقاً للقائمين على المبادرة، «تتم متابعة الفريق بشكل يومي ودقيق من قبل إدارة المكتب، أما التوزيع فيشرف عليه أعضاء من المنظمة بسيارات خاصة بها، ويتم التعاون أيضاً مع فريق الدفاع المدني في القنيطرة لتوزيع كميات أخرى من الوجبات».

وتؤكد إدارة مؤسسة رحمة أنها «تحاول تغطية ما يمكن من مخيمات شمال القنيطرة في محيط بلدة جباثا الخشب، وفقاً لاستطاعتها، كما تعمل على تغطية معظم المهجرين المتواجدين في بلدة جباثا الخشب، وبالإضافة لذلك يتم تغطية نسبة من الأهالي الذين يعانون من فقر مدقع في بلدات جباثا الخشب وطرنجة والحرية وأوفانيا ورسم أبو شبطة ورسم شريدة وعين البيضة، وسيتم مع نهاية شهر رمضان توزيع الهدايا والألعاب على بعض العائلات في المخيمات بمناسبة حلول عيد الفطر.

من جهة أخرى، أطلق «فريق الإسعاف التطوعي» العامل في ريف درعا الغربي مبادرة لتأسيس مطبخ رمضاني، بهدف تأمين نحو 450 وجبة إفطار للمهجرين في مخيم «البندك» ومحيط المخيم ومنطقة الفوار بشكل يومي، وفقاً لمسؤول الفريق، حسين فنيخر الخالدي.

وأوضح الخالدي لـ«مبادر»: «أن المطبخ الرمضاني تأسس بالتعاون مع «منظمة جسر السلام الطبية»، وأن تكاليفه مغطاة بشكل كامل من المنظمة بميزانية تصل إلى نحو 15000$ لتجهيز الوجبات، وبعمل غير مأجور وتطوعي تماماً لكل الكادر المشارك في فعاليات المطبخ».

وعن آلية العمل يشرح الخالدي أنه «يتم يومياً تجهيز حوالي 50 كيلوغرام من الأرز ومعها لحمة أو دجاج وسلطة خضار أو غير ذلك، ويقوم بالطبخ أعضاء من الفريق مختصين بذلك عددهم 4، في حين يقوم أعضاء آخرون بالإضافة لعملهم الطبي بعملية التوزيع بشكل جوال قبل حلول وقت الإفطار بنحو ساعة على المخيمات ومناطق تواجد المهجرين». لافتاً إلى أنه «لا توجد حدود معينة لكمية الوجبة، وإنما يتم التوزيع بحسب حاجة وحجم العائلة التي تأتي بأوانيها الفارغة ليتم ملؤها وفقاً لإرادتها، دون أن يكون هنالك أي اعتراض من الكادر».

«بالإضافة إلى الوجبات المطبوخة يتم توزيع 1 كيلوغرام من التمر للعائلة كل ثلاثة أو أربعة أيام، وقد وجدت المبادرة، بحسب الخالدي، إقبالاً جيداً لدى المهجرين، وهنالك اعتماد كبير على الوجبات المقدمة من الفريق، خاصة من قبل المهجرين ذوي الحالة المادية السيئة جداً، في ظل محدودية المبادرات الخاصة بهذا المجال خلال شهر رمضان المبارك».

ملخص:

افتتحت مؤسسة «رحمة الإغاثية» العاملة في ريف القنيطرة، «مطبخ القنيطرة الخاص»، لتقديم الوجبات لسكان المنطقة، وخاصة المخيمات على مدى شهر رمضان الكريم، في حين أطلق «فريق الإسعاف التطوعي» العامل في ريف درعا الغربي مبادرة لتأسيس مطبخ رمضاني، بهدف تأمين نحو 450 وجبة إفطار يومياً للمهجرين في مخيم «البندك» ومحيط المخيم ومنطقة الفوار.

مكعبات الثلج .. متطوعون لتوفير المياه الباردة لنازحي ريف درعا

قتيبة الحاج علي-ريف درعا

تزاحمت الصعوبات والتحديات التي يعيشها الفقراء والنازحون في مخيمات ريف درعا الغربي خلال شهر رمضان، فمع انقطاع التيار الكهربائي وغياب وسائل التبريد وتزامن الشهر الكريم مع فصل الصيف والارتفاع الكبير في درجات الحرارة، بات الحصول على مياه باردة تروي عطش الصائم بعد الإفطار، أمنية للكثيرين، أمنية دفعت مجموعة من المبادرين المحليين لتحقيقها .

محمد البردان وشقيقه بالإضافة إلى ثلاثة من أصدقائهما، اجتمعوا في مبادرة لمساعدة الفقراء على توفير المياه الباردة، عبر شراء مكعبات الثلج التي تساهم في تبريد المياه وإيصالها إلى المحتاجين، يقول محمد في حديثه لـ«مبادر» أن «سعر مكعب الثلج الواحد الذي قد لا يتجاوز 150 ليرة يبدو رخيصًا في نظر الكثيرين، لكن توفيره بشكل يومي يكفي الحاجة، يعني مبلغًا ليس في متناول كثير من هذه العائلات».

لا تملك هذه المجموعة من المبادرين تمويلًا محددًا، بل تعتمد على ما يتم توفيره وجمعه من المقربين منهم، واستطاعت هذه المجموعة في الأسبوع الأول من شهر رمضان توزيع ما يقارب 1700 مكعب من الثلج على 400 عائلة محتاجة تقريبًا، لافتين أنهم «لا يطمحون للحصول على أي دعم أو تمويل، بل يعتبرون هذا النوع من المبادرات الفردية الغير مرتبط بأي جهة، هو حافز لكل من يملك مبادرة إنسانية للبدء فيها».

تقصد هذه المجموعة من المبادرين، مخيمات النازحين في ريف درعا الغربي بشكل رئيسي، وبعض المنازل التي يقطنها النازحون في مدينة نوى وبلدة الشيخ سعد المجاورة لها، وخصصت المجموعة 3 ساعات من العمل اليومي في سبيل إيصال المياه إلى العائلات المحتاجة. ويشرح محمد تفاصيل عملهم بالقول: «نسعى بشكل يومي لتحديد منازل العائلات المحتاجة ونضع خط سير وفي بعض الأيام ننقسم إلى مجموعتين، ونبدأ بالتوزيع بعد العصر مباشرة لننتهي مع حلول المغرب ويكون لدى جميع العائلات مياه باردة في وقت الإفطار»، وتمنى محمد «لو أن عددهم أكبر وقدرتهم على التوزيع أكبر، حتى تصل مبادرتهم إلى جميع العائلات المحتاجة».

محمد ومجموعته وصلوا بمبادرتهم إلى منزل أبو يوسف الرفاعي، النازح وعائلته من بلدة السبينة في ريف دمشق، ويقطن على أطراف مدينة نوى، حيث قال أبو يوسف لـ «مبادر» أن «معظم المساعدات إن توفرت تقتصر على المواد الغذائية أو الصحية، «لكن أن تعمل مجموعة من الشباب على توفير المياه الباردة للفقراء، فهذا يعني أنهم يملكون درجة عالية من الإحساس بالمحتاجين».

ودعا أبو يوسف الصائمين إلى تجربة شرب مياه ساخنة عند الإفطار والإحساس بمعنى الحرمان من المياه الباردة للصائم في هذه الأجواء الحارة نسبيًا، وقال: «أكثر نصيحة تسمعها في رمضان هي الإكثار من المياه، وعدم شرب المياه أهون على الصائم من شرب المياه الساخنة، لذلك أنا أتمنى من أي شخص أن يجرب هذا الإحساس ليوم واحد، وعندها سيرى بنظرة مختلفة تمامًا العمل الذي يقوم به هؤلاء الشباب لتوفير المياه الباردة».

ملخص:

مساعدة المحتاجين في الحصول على مياه باردة بعد ساعات طويلة من الصيام، دفع بمجموعة من المبادرين للعمل يوميًا وبدعم ذاتي لتوفير مكعبات الثلج للعائلات المحتاجة في ريف درعا الغربي، ويرى القائمون على المبادرة أن النجاح الحقيقي لهم يكمن أن عملهم التطوعي لا يرتبط بأي جهة، وهي رسالة لكل من يملك مبادرة إنسانية أن يبدأ بها فورًا، دون أن ينتظر جهة راعية لمبادرته.

نشاط تجاري كبير ..

أسواق إدلب تستعيد عافيتها في رمضان

عبيدة الطراف –ادلب

«إذا بترش عالأرض رز بينزل على رؤوس البشر، ما بينزل عالأرض»، بهذا المثل الشعبي استهل، أحمد أبو الحجي حديثه، لوصف الأوضاع في إدلب خلال شهر رمضان لهذا العام، في كناية عن شدة الازدحام وكثافة الحركة التجارية.

أحمد أبو الحجي، بائع عرقسوس وتمر هندي، يقول لـ«مبادر»: «أنا ابن معرة النعمان، مهنتي بيع السوس و التمر هندي، و من خلال مهنتي أعرف متى تكون الحركة التجارية مرتفعة و متى تكون راكدة، و يمكنني القول أن رمضان هذا العام، هو الأكثر حركة وحيوية و انتعاشاً بالمقارنة مع الرمضانات السابقة».

ويضيف أبو الحجي، «كنت فيما سبق من شهر رمضان، أبيع في سوق المعرة الشعبي، وكان يتملكني الخوف والرعب بسبب القصف من جهة، وقلة الناس في المدينة من جهة أخرى، فهذا يعني أنني لن أبيع رزقي، لكن والحمد لله تحسنت الأوضاع كثيراً هذه السنة، ولا أكاد أستطيع تلبية طلب الزبائن.»

وتشهد محافظة إدلب، في شهر رمضان من العام الحالي، عودة غير مسبوقة إلى الحياة منذ ما يزيد عن السبعة أعوام، فمن الملاحظ رؤية مظاهر معيشية جديدة لم يسبق أن شوهدت في الأعوام ما بين 2012-2017، كالمطاعم الضخمة والمسابح الصيفية ومراكز التسوق الكبيرة، وتنتشر هذه المظاهر في شتى المدن الرئيسية والبلدات الكبيرة من المحافظة.

أبو غازي، صاحب مقهى (النوفرة) في معرة النعمان، يقول لـ«مبادر»: «منذ سنة قمنا بافتتاح هذا المقهى، ولكن الأمر كان أشبه بفيلم الرعب من شدة القصف ونزوح الأهالي، فكنا نفتح المقهى يوماً و نغلقها عدة أيام، ولكن في هذا العام، بعد أن هدأت وتيرة القصف إلى حد كبير جداً، أعدنا افتتاح المقهى بشكل أفضل».

وأضاف أبو غازي أن «مع اقتراب شهر رمضان المبارك، بدأت التجهيزات للمقهى، لأن الناس اعتادت أن تبقى مستيقظة إلى وقت السحور من ناحية، كما شجعنا على الاستمرار رؤية المطاعم الجديدة والمسابح ومراكز التسوق الضخمة، التي يتم افتتاحها في كافة المناطق المحررة.»

من جهته رأى غسان الشلح، ابن معرة النعمان وأحد رواد المقاهي والأسواق، أنه» لا يمكن وصف المشهد الذي تعيشه معرة النعمان بشكل خاص والمناطق المحررة بشكل عام، فقبل حلول شهر رمضان كان هناك تسابق ملحوظ في تجهيز المقاهي والمسابح والمطاعم، حتى مراكز التسوق. ولا يعتبر غسان هذا الانتعاش بسبب شهر رمضان فقط، «ولكن لما تعيشه المنطقة من هدوء منذ فترة، إضافة إلى التوافد الكبير للمهجرين من مناطق الجنوب، فعلى الرغم مما للتهجير من آثار سلبية، إلا أننا لا ننكر أنه ساعد في هذه الحال التي نتحدث عنها». لافتاً إلى أن «هذا أول شهر رمضان أقضيه متفائلاً، وبمقدوري أن أرتاد مقهاي المفضل أنا ورفاقي، ويمكنني أن أعمم هذه الحالة على باقي جوانب الحياة التي كنا قد فقدناها منذ زمن.»

لم تتخلف باقي المدن والبلدات عن معرة النعمان في العودة والتعافي، خاصة مع حلول شهر رمضان، حيث استقبلت مدينة سراقب شهر رمضان بافتتاح ملعب كرة قدم ضخم ومطعمين كبيرين، وكذلك مدينة كفرنبل التي افتتح فيها مطعمين وتم إعادة تجهيز ثالث، وكان الحال مشابهاً في كفروما التي استقبلت الشهر بافتتاح مسبحين أولمبيين ومطعم، وتتعدد الأمثلة وتكثر في باقي المدن والبلدات.

يذكر أن المنطقة تعيش اتفاقية خفض التصعيد بموجب اتفاق «أستانة» بين الدول الضامنة والمشاركة في الاتفاق، وهذا ما حفز الأهالي والمستثمرين المحليين على افتتاح مشاريع جديدة وكبيرة بالنسبة للمناطق المحررة.

ملخص:

يعود شهر رمضان بحلة جديدة، فقد اتجه الأهالي الى العودة بشكل تدريجي الى الحياة الطبيعية،و التعافي، فترى أينما تجولت، المطاعم الجديدة و المسابح الضخمة، و المقاهي و مراكز التسوق، ساعد في ذلك هدوء القصف و العمليات العسكرية الى حد كبير، نتيجة اتفاقية خفض التصعيد.

"بسمة رمضان" تصل إلى مئتي ألف مهجّر في الشمال السوري

إيهاب البكور-ريف حلب

«هدفنا أن نصل إلى مئتي ألف نازح ومهجّر» بإصرار كبير وإيمان بقيمة العمل التطوعي، يقول إياد غزال، مسؤول قسم الدعم اللوجستي في فريق «صناع البسمة السوري»، متحدّثًا عن المشروع الذي أطلقه الفريق لمساعدة النازحين إلى الشمال السوري، خلال شهر رمضان.

ويضيف غزال في لقاء مع «مبادر»: «يمرّ رمضان الحالي على الشمال السوري المحرر في ظروف صعبة للغاية، لما يشهده من حملات تهجير قسري من مناطق الغوطة الشرقية وريفي حمص وحماة، ويضاف إلى ذلك انخفاض ملحوظ في اهتمام المنظمات الإنسانية بهذا الشهر مقارنة مع الأشهر الماضية».

ونظرًا لهذه الحالة ولدت لدى «فريق صناع البسمة السوري» فكرة إطلاق حملة «بسمة رمضان»، إذ قام الفريق بتجهيز عدة مطابخ رمضانية قبل حلول الشهر الكريم في مناطق متفرقة من الشمال، كجبل الزاوية، ومخيمات أطمة، وبلدة الأتارب، و مدينة أعزاز، و مدينة كلس في تركيا.

ويوضح غزال أن المطابخ التابعة للحملة تقوم بتجهيز الوجبات قبيل أذان المغرب، ومن ثم يتم توزيعها على المهجرين في المناطق التي تستهدفها الحملة.

أبو أمين، أحد المهجرين من ريف حمص، أثنى على «فريق صناع البسمة السوري»، وأضاف في لقاء مع «مبادر»: «هُجّرتُ من قريتي في ريف حمص بشكل قسري، وقصدتُ الشمال مع عائلتي وعائلة ابني، وكما هو معلوم فإن المهجرين يجدون صعوبة في إيجاد سبل العيش، ولذلك فإن المنظمات الإغاثية تلعب دورًا مهمًا في دعمهم».

ويشدد أبو أمين على ضرورة الوصول إلى جميع المهجرين لتعمّ الفائدة، ويقول «هناك أعداد كبيرة من النازحين المحتاجين لم يتم الوصول إليهم، و هذا أمر محزن جداً».

أحمد فادي، وهو أحد أعضاء فريق صناع البسمة في ريف حلب الغربي أشار إلى أن الحملة غطت منطقته بشكل كامل، لكن رغم ذلك فإنه يرى أن «الحملات الرمضانية عمومًا لم تكن بنفس الزخم الذي كانت عليه العام الماضي».

ويستغرب فادي عزوف بعض الجهات عن إنجاز حملات مماثلة في رمضان، بالنظر لما يشهده الشمال السوري من تزايد كبير في أعداد المهجّرين والنازحين، كما يؤكد ضرورة وجود خطط طوارئ و استجابة طارئة، تتم بالتنسيق بين كافة القطاعات الانسانية لتغطية احتياجات هذه الأعداد و لو غذائياً على الأقل»، بينما يأمل أن تتمكن حملة «بسمة رمضان» من تحقيق هدفها والوصول إلى كل نازح في المنطقة.

تقوم الحملة على التبرعات التي تصل الفريق من مختلف أنحاء العالم، وفق ما أكده مسؤول قسم الدعم اللوجستي، إياد غزال، لافتًا إلى أن عمل الفريق يتركز على دعم المهجرين الوافدين حديثاً الذين لم يستقروا بعد، وبم يتعرفوا إلى الأماكن التي وصلوا إليها بشكل كافٍ.

وصل عدد المستفيدين من الحملة بحسب فريق صناع البسمة السوري في أول ثلاثة أيام من شهر رمضان إلى ما يقارب 2000 مستفيد، ويأمل أعضاء الفريق أن يصلوا إلى العدد المطلوب مع نهاية الشهر الكريم.

ملخص:

نظراً لما يمرّ به الشمال السوري من تزايد في أعداد المهجرين، و مع قدوم شهر رمضان، أطلق «فريق صناع البسمة السوري» حملة «بسمة رمضان» التي تسعى إلى دعم إلى مئتي ألف مهجر و نازح سوري، وتقديم وجبات الإفطار بشكل يومي لهم.

تعزيز مشاركة الشباب في المجالس المحليّة

أيمن الدسوقي
باحث في شؤون الإدارة المحلية

حدّت سياسات النظام السوري من فرص الشباب للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في إدارة الحياة العامة، رغم ما يمثلونه من شريحة معتبرة في المجتمع السوري تتجاوز نصفه، حيث تم تسييس المجتمع المدني، والتضييق على المبادرات الشبابية المستقلة بذرائع أمنية وعراقيل روتينية، كما قللت الاعتبارات المصلحية ولعبة التوازنات من إمكانية تولي الشباب مناصب قيادية في الدولة، أو نيلهم عضوية في الهيئات التمثيلية، ليؤدي ما سبق إلى تعاظم شعور الإحباط لدى الشباب ولجوئهم إلى الاحتجاج على غرار نظرائهم في دول الربيع العربي لتكون الثورة السورية.

وجد الشباب في الثورة فرصة للتعبير عن أنفسهم وإطلاق مبادراتهم، لتكون المجالس المحلية إحداها، والتي سعى من خلالها الشباب إلى لعب دور كانوا قد حرموا منه سابقاً في إدارة الشأن العام. وقد شكل الشباب ما يقارب من ثلثي أعضاء المجالس في بدايات تشكلها، لتتراجع وبشكل تدريجي نسبة مشاركتهم لما دون 45% بحسب ما أظهرته دراسة «استطلاع واقع وتحديات الإدارة المالية للمجالس المحلية» الصادرة عن مركز «عمران للدراسات الاستراتيجية»، الأمر الذي يمكن تفسيره بعدة عوامل أبرزها العاملين المادي والأمني، حيث غلب العمل الطوعي على العاملين في المجالس في ظل غياب استقرار الرواتب وعدم كفايتها في حال توافرها، وهو ما دفع بشريحة الشباب للبحث عن فرص أفضل في منظمات المجتمع المدني، في حين دفعت الفوضى الأمنية العديد من الشباب إلى اعتزال العمل في المجالس، يضاف لما سبق عودة الاعتبارات العائلية والعشائرية كعامل رئيسي في تشكيل المجالس المحلية وتدخل الفصائل أيضاً في عملها.

وعلى الرغم من دور الشباب بتشكيل المجالس المحلية في بداياتها وعضويتهم فيها؛ إلا أن مشاركتهم فيها قد تراجعت بفعل المعوقات السابقة. ونظراً للآثار السلبية الناجمة عن تراجع مشاركة الشباب في الشأن العام، وإيماناً بأهمية تفعيل طاقاتهم، عندئذ يغدو من الأهمية إطلاق مبادرات تشجيعية تستهدف تعزيز مشاركتهم في المجالس المحلية. فلا يخفى على أحد الأثار السلبية التي قد تترتب على استمرار تراجع مشاركة الشباب في إدارة الشأن العام، وما يمكن أن تفضي إليه من حالة عدم استقرار اجتماعي وسياسي.

وانطلاقاً من ضرورة تفعيل طاقات الشباب وأهمية مشاركتهم في المجالس المحلية، وما يمكن أن يبنى عليها حالياً ومستقبلاً على الصعيدين المحلي والوطني، فإنه يوصى بتبني نهج تكاملي تضميني يحتوي حوافز تشجيعية لتعزيز مشاركة الشباب في المجالس وذلك من خلال:

1- تخفيض السن القانوني للاقتراع والترشح في اللوائح التنفيذية الناظمة لتشكيل المجالس المحلية.

2- إطلاق مبادرات شبابية «النادي الشبابي» تستهدف بناء قدرات الشباب وتدريبهم على إدارة الشأن العام من خلال لقاءات وزيارات منتظمة للمجالس.

3- إطلاق نشاطات تطوعية تركز على خدمة المجتمع المحلي بالتعاون بين المجالس والشباب.

4- إطلاق صندوق محلي برعاية المجالس لدعم الأفكار والمشاريع الشبابية.

بدائل منزلية لتعويض الأطفال عن نقص التعليم

لمى العابد: صحفية سورية

خلال تقريرها الصادر في تشرين الثاني/ أكتوبر 2016، نشرت منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (يونيسيف) أرقاماً صادمة عن واقع التعليم في سوريا، إذ أشارت إلى أن أكثر من 1.7 مليون طفل خارج المدرسة، و1.3 مليون طفل آخرين معرّضون لخطر التّسرّب.

إضافة إلى هذه الأرقام، تفيد التقارير الصادرة عن منظمات مهتمة في التعليم داخل سوريا، إلى أن أغلب الطلاب الذين يذهبون إلى المدارس، لا يتلقون تعليماً منتظماً، وهو ما سببه تسرب آلاف المعلمين من سلك التدريس، والتخبط الأمني الذي شهدته البلاد خلال سبعة أعوام مضت.

أمام هذا الواقع، كان لا بد للأهالي من بدائل تعيد أطفالهم إلى الكتب المدرسية بشكل أو بآخر، وتضعهم في مستوى موازٍ لأقرانهم ممن يتلقون تعليماً مستقراً، وكانت جهات عدّة أخذت على عاتقها تعويض الأطفال عن نقص التعليم؛ عبر الدورات المكثفة والصفوف الخاصة في المنازل أو في مقرات المنظمات والجمعيات المختلفة في سوريا. لكن هذه البدائل لم تكن على المستوى المطلوب دائماً لارتباطها باعتبارات لوجستية غير مستقرّة، ما يعني أن المسؤولية التي من المفترض أن يتحملها الأهالي هي الأكبر والأكثر تأثيراً فيما يخص استمرارية تعليم الأطفال، واستغلال الموارد البسيطة المتاحة لإنجاز ذلك، ويمكن للأهالي اتباع الخطوات التالية في سبيل تحقيق هذا الهدف:

1- منصات التعليم الإلكترونية: توفر جهات عدّة منصات للتعليم المدرسي عبر الإنترنت؛ ومنها (مدرسة سورية الإلكترونية) التي أنشأها التربوي السوري، سعد الدين المحاميد، ويقدّم موقعها الإلكتروني خدمات تعليمية مجانية للمراحل الدراسية المختلفة، ونماذج امتحانية لجميع المواد.

(مشروع المدرسة السورية)، الذي انطلق عام 2014، بإشراف الهيئة السورية للتربية والتعليم «علم»، يوفر أيضاً آلاف مقاطع الفيديو التي يتم من خلالها شرح مواد المنهاج السوري للمراحل الدراسية من صف الخامس إلى البكالوريا.

ويمكن للأهالي الاستفادة من هاتين المنصتين ومن منصات أخرى تستهدف السوريين في دول الجوار، عبر تخصيص أوقات محددة للأطفال وتعريضهم للمحتوى المنشور، لرفد التعليم المدرسي، أو لتعويضه بشكل شبه كامل.

2- التركيز على المواد العلمية: على اعتبار أن المواد النظرية كالتاريخ والجغرافيا هي مواد متبدلة ويمكن تلقيها كسياق ثقافي، فإن المواد الأخرى كاللغتين العربية والإنكليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء هي مواد متتابعة، أي أن الطالب لا يمكن أن يدرس منهاج صف ما قبل أن يتلقى محتوى الصفوف السابقة.

ويمكن للأهالي أن يقوموا باقتناء المناهج المناسبة لأطفالهم، أو الحصول على نسخ مصورة منها عبر الإنترنت، والاستفادة من المنصات الإلكترونية لشرح محتواها.

3- تنظيم برامج دراسيّة منزليّة: من المفترض أن ينضبط أي مشروع تدريس منزلي بصرامة توازي صرامة المدارس، وهو أمر ليس سهلاً، ويتطلب من الأهالي جهداً خاصاً من أجل ضبط مواعيد مخصصة ويومية لتعليم أطفالهم، ومتابعة هذه العملية بتفاصيلها، والاستفادة من الاختبارات الإلكترونية المتوفرة على منصات التعليم، لسبر مدى الاستفادة من المحتوى التعليمي.

محمد ظافر .حالم بالحرية يعرفه مهجرو سوريا و تشهد له "نقطة الصفر"

أحمد صباح-ريف حماة

يتذكر وجهه جيداً مهجرو غوطة دمشق، كما لا ينساهُ مهجرو حمص وحماة، بل كل مهجر دفعته أقدار الهدن للمرور بالنقطة صفر في قلعة المضيق، فهو المتواجد الأول في استقبال كل قافلة أقلّتهم، سواء كان وصولها صباحاً أو في وقت متأخر من الليل، في الظهيرة القائظة كما في الليلة العاصفة.

محمد ظافر أو كما يلقب (حالم بالحرية)، لم ينتمي لأي منظمة إغاثية أو جمعية خيرية أو يملك صفة رسمية، لكنه ينسق بين كل هؤلاء ويستحضرهم إن غابوا ويؤنبهم إن قصروا، ليس لديه طموحات قيادية أو اقتصادية، هو فقط حالم (حالم بالحرية).

«حالم كان اسمي الحركي على الشبكة العنكبوتية قبل الثورة السورية، وفي أيامها الأولى، وما إن أضاء سناها بلادي حتى أدركت أن حلمي لم يعد مفرداً نكرة، بل بات معرفاً واضحاً أقرب للهدف منه إلى الحلم فبت منذ تلك اللحظات (حالم بالحرية)». هذا ما أوضحه محمد ظافر لـ«مبادر» عن اسمه الحركي بين الحلم والحرية والثورة.

كانت مدينة قلعة المضيق في ريف حماة الغربي من المدن السباقة في الانخراط في الحراك السلمي مطلع 2011، وكان محمد ظافر في مقدمة متظاهريها الأوائل حالماً يرفع على كتفيه حُلماً صغيراً كان قد تحقق وهو طفله الأول «ظافر»، ومن ذاك التاريخ لم يتوقف محمد عن العمل التطوعي في مختلف الاتجاهات على أمل أن يتحقق الحلم.

وعن تجربته الشخصية وبدايته في العمل التطوعي يقول الظافر: «ألهمني كما ألهم الكثير من الشباب أخي عبد الكريم رحمه الله لنكون من المبادرين، فكنت برفقته وإخوة لنا وأصدقاء آخرين نستظل بآرائه التي كانت تصيب غالباً وتشتد عزيمتنا بمحبة الناس له، إلى أن توفاه الله بمرض أصابه منذ عامين، فآثرت ألا أحيد عن دربه وأن أحرص على حسن سيرته».

أمضى الحالم أيامه متطوعاً على مدار سنوات سبع، دون أن ينخرط كموظف في صفوف أي مؤسسة أو منظمة ليكسب منها ما يعينه على حياة باتت صعبة ومعيشة عائلة كانت تكبر وتكبر معها الاحتياجات. يقول محمد: «خياري منذ البداية كان السير نحو ذلك الحلم متطوعاً إلى أن يتحقق أو أفنى دونه، ولا أتحدث ترفاً فإن لي تجارة تغنيني، هي مهنة والدي ورثتها عنه ومارستها كمهنة قبل الثورة وما زلت، فحرية بلدي حلمي، وأريد أن يبقى حلمي نقياً طاهراً».

يعرف جيداً مرتادوا غرف «الواتس أب» الخاصة بالاستجابة السريعة المؤقتة التي تنشأ عشية كل تهجير أن «محمد ظافر أو «حالم بالحرية» سيكون أول المضافين وأكثر المشاركين، رغم أنه الوحيد ربما الذي لا يملك صفة أو تفويضاً من هذه المؤسسة أو تلك الجهة».

لا يتذكر محمد ظافر أنه غاب لحظة وصول أي قافلة، بل ساهم حضوره الدائم في المكان بمنحه خبرة جيدة في مجال العمل الإنساني وعلاقات ممتازة مع أطياف من كل أنحاء سوريا. يستذكر محد تلك اللحظات بالقول: «كنت أستمع لقصصهم وأنتظر بشغف حكاياتهم وأدون على جدار حلمي آلامهم وأحلامهم بعودة ربما لن تكون، أراقب كل شيء فأدرك ما يحتاجونه وأتواصل مع الجميع لأنقل لهم الواقع كما هو، وليس كما يتخيله المستجيبون الإنسانيون».

كثيرة هي المشاهد المؤلمة التي وثقتها جدران وساحات الصوامع في قلعة المضيق (النقطة صفر)، كما استمعت جذوع أشجار الكينا الباسقة للكثير من الحكايات وتذوقت جذورها ملوحة دموع رجال ونساء يبكون فرقة ديار وهجران أحبة، إلا أن مشهد مهجري غوطة دمشق هو أكثر ما آلم محمد، يقول: «أدركت حينها معنى الحصار، وكيف لطفل بلغ الرابعة من عمره دون أن يدرك معنى البسكويت، نعم كان ثمة شيء يقدمه موظفو المنظمات للأطفال لم يستطع الأطفال الصغار تقبله فهم يتعرفون عليه للمرة الأولى».

لا ينسى محمد ظافر الكثير من تلك الصور والمشاهد المؤلمة، يتذكر جيداً ذلك الرجل الذي أدار ظهره للجميع واستفرد بجذع شجرة، كأنما يبثه شكواه ويبكيه بكاءاً مراً. وتلك الفتاة وذلك الشاب اللذان ربما يكونان قد ارتبطا حديثاً وهم بعد على حافة حلم لم يتجرأ الواقع المرير أن يقتحم عليهم عتباته. كما لا ينسى النساء اللواتي أنجبن أطفالهن في هذه الزاوية أو تلك وشهد ذلك المكان صرخاتهم الأولى بعيداً عن أحلامهم».

ملخّص:

يعرف جيداً مرتادوا غرف «الواتس أب» الخاصة بالاستجابة السريعة المؤقتة التي تنشأ عشية كل تهجير أن محمد ظافر أو الملقب «حالم بالحرية» سيكون أول المضافين وأكثر المشاركين، رغم أنه الوحيد ربما الذي لا يملك صفة أو تفويضاً من هذه المؤسسة أو تلك الجهة، إذا آثر محمد العمل التطوعي في جميع المجالات الإنسانية والمدنية وهو الحاضر الدائم في استقبال أي مهجر في النقطة صفر في قلعة المضيق.

طفلٌ إدلبي يُسجل حالةً نادرةً في الحفظ والرياضيات

ويتحدى محترفي الشطرنج

عبيدة طراف-إدلب

تمضي سيارة العائلة في طريقها ولا يدرون أن هذه الرحلة ستكشف لهم عن موهبة وحالة نادرة في الأسرة، تقوم الأم بتسجيل أرقام لوحات السيارات التي تمرُ بمحاذاتهم على الطريق، وذلك لمَا لاحظته من طفلها محمد من اهتمام بتذكر تلك الأرقام، وعندما يصلون إلى المنزل يبدأ الاختبار.

تجلس الأم والأب ويقومان بسؤال طفلهما محمد عن رقم السيارة التي لونها أزرق، فيجاوب مطابقاً لما دونته الأم على الورقة، وهكذا من سيارة إلى أخرى، حتى اكتشف الأهل أنه لدى طفلهم موهبة نادرة في الحفظ الرياضي والعمليات الحسابية المعقدة.

عزيز الأسمر، ابن مدينة بنش في ريف إدلب ووالد الطفل محمد، يقول لـ «مبادر»: «كان عمر محمد 4 أعوام عندما اكتشفنا أن لديه موهبة الحفظ والتذكر، وذات مرة قام محمد بسؤال أمه ماذا يعني الضرب؟، فأجابته بأنه عملية تكرار لأحد العددين المضروبين، ليقوم محمد بإجراء هذه الطريقة على كافة الأرقام، وإذا به يحفظ جدول الضرب التقليدي في ساعة واحدة».

ويتابع عزيز، «بدأ محمد بالعمل على تطوير نفسه بنفسه، فكان في عمر الأربعة أعوام يجلس مع أخيه ويقوم بالعد، حتى يصل إلى خمسين ألفاً، مما يسبب الضجر لأخيه الذي يوقفه عن العد، وكان كذلك يقوم بعمليات حسابية سريعة تصل نتائجها إلى المليارات».

ويضيف عزيز، «كان من الملفت للانتباه أن محمد تعلم لعبة الشطرنج بنفسه عن طريق «الكومبيوتر»، حيث تعلم الحركات ومن ثم بدأ يطبقها، وراح يقوم بوضع المستويات الصعبة للعبة ويتفوق بها على «الكومبيوتر»، وبدأ بوضع خطط واستراتيجيات خاصة به، ومع مرور الوقت ذاع سيطه بين الأصدقاء والأقارب وبدأ الكثيرون ممن يتقنون هذه اللعبة بالقدوم إلينا لتحدي محمد، والفضل لله كان محمد يتغلب عليهم جميعاً».

قام الأهل بعرض طفلهم على طبيب نفسي، فكان جواب الطبيب أن «حالة محمد نادرة، تتكرر مرة في كل مليون شخص، وأكد لهم أن محمد بإمكانه حفظ أي شيء يعطى إليه حتى سن العاشرة».

«أحبُ الرياضيات في الدرجة الأولى، وأحب باقي العلوم في المرتبة الثانية، وأحب الشطرنج أيضاً». بهذه الكلمات وما صاحبها من براءة في الملامح يُعبّر الطفل محمد الأسمر (10 أعوام) عن نفسه وموهبته، موضحاً لـ«مبادر» عن طموحه بالقول: «أقوم منذ كان عمري أربعة أعوام بتدريب نفسي لأصبح في المستقبل عالم رياضيات أخدم بلدي».

أم أحمد، معلمة الطفل محمد الأسمر، قبل أن يكون محمد تلميذاً في صفّها كانت تسمع عنه وعن ذكائه حتى أصبحت معلمته، فأرادت اختباره. تقول أم أحمد لـ«مبادر»: «عندما دخلت إلى الصف كان يدفعني الفضول لاختبار محمد، و فعلاً قمت بذلك في عدة اختبارات، فكان محمد كما سمعت عنه، أحبُ كوني معلمته فهو ظاهرة نادرة و لابد من المحافظة عليها».

وتلفت أم أحمد إلى أن «المناهج التقليدية في مدارسنا تناسب الطلاب العاديين، ولكنها لا تناسب محمد، فمثل هذه الحالات لابد من الاعتناء بها، ولا بد أن يكون لها مناهج خاصة، فلطالما سأل محمد معلميه أسئلة كان يتوجب عليهم للجواب عنها أن يراجعوا ويبحثوا في كتب ومراجع علمية».

والد الطفل يعزو هذا الذكاء لدى ابنه إلى عوامل الوراثة من ناحية أخواله، وهم لاعبوا شطرنج على مستوى الجمهورية، وهم أيضاً متمتعين كلهم بدرجات تحصيل علمي عالية. مشيراً إلى أن «الظروف الراهنة أجبرتنا على تخفيف الاهتمام بمحمد، خاصة بما يتعلق بالتعليم، وأنهم يتمنون أن يكون هناك هيئات ترعى مثل هكذا حالات، لتخدم بلدها عندما تكبر».

استطاع محمد في سن السادسة فقط، أن يحفظ 9 أجزاء من القرآن، تلاوة ورسماً، ولا يزال اليوم وهو في سن العاشرة يطور نفسه بمساعدة والديه وخاله بطل لعبة الشطرنج، رغم ما تعانيه مدينتهم بنش من ظروف صعبة كالقصف وتدني مستوى التعليم والاقتتال الداخلي للفصائل.

ملخص:

محمد الأسمر، طفلٌ ذكيّ ولديه مقدرة على الحفظ السريع والضخم، سجل حالة نادرة في الحفظ السريع والعمليات الرياضية المعقدة وتحدي محترفي لعبة الشطرنج، وبالرغم من ضعف الإمكانيات وعدم توفر مناهج أو هيئات تتبنى مثل هكذا حالات في المناطق المحررة، إلا أن محمد ووالديه يصرون على تطوير مهاراته، وصقلها ليكون عالم رياضات يخدم بلده في المستقبل.

"نسيم".. أملٌ يتجاوزُ التهجير ليفتح باباً لـ"نسائم سوريا"

شريف فارس-ريف إدلب

برزت قضية التهجير القسري كمعاناة جديدة واجهت الكثير من أبناء الشعب السوري، كونها جريمة ساهمت بشكل مباشر باقتلاع المدنيين المناهضين لنظام الأسد من بيوتهم ومدنهم، بعد شهور طويلة من الحصار والتجويع والقتل، تاركين خلفهم كل ما أسسوه من أعمال ومشاريع وأموال وطموحات وذكريات، لينتقلوا لحياة جديدة بالتزامن مع مواجهة المصاعب التي تعيشها المناطق المحررة بشكل عام.

وعند الحديث عن المهجرين يتبادر للذهن أن اليأس ولاستسلام هو سمة المهجّرين لفترة طويلة، فالبطالة وارتفاع الأسعار وإيجارات المنازل معوقات كبيرة أمام أي استقرار، إلا أن بعض النماذج استطاعت بعد فترة من الزمن التغلب على هذه الظروف لتعين نفسها وتسعى لإعانة ومساعدة الآخرين.

السيدة نسيم توتنجي المهجّرة من حلب، عملت في بداية الثورة ضمن مجال التدريس والإدارة والتوجيه، بحكم إجازتها الجامعية من قسم الرياضيات-كلية العلوم، فكانت تتعاون مع مديرية تربية حلب الحرة وبعض المنظمات العاملة في مجال التعليم هناك، ورغم كل الظروف التي مرت بها؛ إلا أنها لم تنقطع عن التعليم، «خوفاً على الجيل الجديد من الجهل» كما أوضحت لـ«مبادر»، خاصة بعد أن نزح الكثير من العاملين في مجال التعليم من مدينة حلب نتيجة لقصف النظام المستمر».

أُجبرت نسيم توتنجي على مغادرة مدينة حلب قسراً قبيل دخول قوات النظام، لتتجه إلى ريف إدلب وتواجه كغيرها من المهجرين صعوبات الحياة الجديدة، من قلة فرص العمل وصعوبة تأمين منزل للإيجار وغلاء عام في المعيشة ومجتمع لم تخبره ولم وتفهم عاداته بعد.

كادت نسيم أن تصل إلى مرحلة اليأس لولا الطموح بالنجاح والإصرار على إيجاد فرصة أخرى تمكنها من العودة إلى دورها الثوري وواجبها في تقديم العون لمن يحتاجه، فعملت في مركز «إسكندرون للتأهيل والتدريب» كمشرفة على الدورات التعليمة التي يقدمها المركز، ثم أسست «اتحاد نسائم سوريا»، الذي يهتم بشؤون الأسرة والمرأة والطفل وطورته ليعمل في كافة المناطق المحررة عبر 18 مركز مهني وتعليمي وثقافي واجتماعي».

وعن طبيعة عمل المراكز أوضحت نسيم لـ«مبادر» أنها «تقدم حالياً مشاريع مختلفة، كتعليم حياكة الصوف والخياطة للسيدات والفتيات، وذلك بهدف تمكينهن من تعلم مهنة يواجهن بها صعوبة الظروف وقساوة الحياة، إضافة إلى غرس قيمة الاعتماد على أنفسهن وتحملهن المسؤولية».

عمل «اتحاد نسائم سوريا» على تقديم أنشطة متعددة، كان أبرزها توزيع أقمشة على المراكز المنتسبة للاتحاد، ووفقاً لنسيم، «هدفت تلك المبادرة إلى دعم تعليم مهنة الخياطة للفتيات والسيدات والعودة بالنفع المادي عليهن، فكل المنتجات التي أنتجتها مراكز التعليم عُرضت بمعارض بهدف تسويقها وترويجها، والربح المادي عاد للسيدات اللواتي يتعلمن المهن».

ترى نسيم أن «لبنة الأسرة هي المرأة، فهي أم الرجل وأخته وزوجته، وإن استطاعت من خلال مركز «نسائم سورية» أن تزرع روح المبادرة وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات عند المرأة، انتقلت هذه القيمة بشكل تلقائي إلى كامل الأسرة، فالأم في هذه الظروف التي تُجبر الرجل على الغياب لساعات طويلة عن المنزل بسبب العمل، هي المربية والمعلمة لأطفالها الذين سيكبرون يوماً ويصبحون رجالاً وسيدات في المجتمع ويكونون بدورهم أسراً تحمل وعياً أفضل».

قدمت نسيم مثالاً مشرقاً للمرأة الثائرة ونموذجاً ملهماً للنجاح والعطاء، ومما لا شك فيه أنه ليس الوحيد في ظل الظروف التي يُثبت فيها السوريون والسوريات، يوماً بعد يوم، قدرتهم على تجاوز السنوات العجاف التي أفرزتها الحرب، بتقديم تجارب مُلهمة تستحق التعميم والدعم، لما لها من أثر إيجابي عام.

ملخص:

لا زالت قضية التهجير تشكل عائقاً نفسياً ومادياً أمام مستقبل الذين أُخرجوا من مدنهم قسراً، «نسيم توتنجي» المهجرة من حلب، تغلبت على معوقات التهجير لتؤسس «مركز نسائم سوريا» لدعم وتمكين المرأة والطفل والأسرة، وتسعى من خلال هذا المركز إلى تمكين النساء عبر تعليمهن مهن يستطعن من خلالها كسب رزقهن.

"غراس الأمل".. جهود تطوعية لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في معرة النعمان

هاديا منصور-إدلب

خلفّت سنوات الحرب التي عاشتها سوريا ولازالت أعداداً كبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ باتت مشاهدة مئات الحالات من مبتوري الأطراف والمصابين أمراً مألوفاً في كل المناطق السورية، سيما تلك الخاضعة لسيطرة المعارضة، والتي تتعرض للقصف المتكرر من طائرات النظام وحليفه الروسي.

وأمام هذا الواقع برزت الحاجة إلى افتتاح مراكز خاصة للعناية بهذه الشريحة وتقديم الدعم النفسي لهم، فكان مركز «غراس الأمل التطوعي» للدعم النفسي في مدينة معرة النعمان، والذي أسس منتصف عام 2017 أحد الاستجابات الفاعلة في هذا المجال، على الرغم من قلة الدعم والإمكانيات المتواضعة.

«نهدف من خلال عملنا إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تأمين وتقديم الدعم النفسي لهم، إضافة إلى تغيير نظرتهم السلبية لأنفسهم، ونشر الوعي بين أبناء المجتمع حيال التعايش مع هذه الفئة الرائعة وتغيير النظرة السلبية اتجاهها». هذا ما أوضحته مديرة مركز «غراس الأمل التطوعي»، ذكاء طعمة، حول أهداف المركز ودوافع انطلاقته.

وبيّنت طعمة بأن «عدد الحالات التي استقبلها المركز بلغ حوالي 600 حتى الآن، حيث يستقبل المركز حوالي سبع حالات يومياً. مشيرة إلى أن «كادر المركز يتكون من 10 متطوعين ومتطوعات وجميعهم حائزين على شهادات جامعية أو شهادات خبرة في مجال الدعم النفسي والاجتماعي».

تتنوع أنشطة المركز بين تقديم برامج تعليمية وتوعوية، إضافة للحفلات الترفيهية التي تتم بحضور فعاليات ومؤسسات مدنية وأهلية، ويقدم من خلالها فقرات مسرحية وغنائية، وتختتم بتوزيع الهدايا والجوائز على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتكون حافزاً لهم للتقدم والنجاح وتعزيز قدراتهم.

اصطحبت سلوى ابنتها سلام البالغة من العمر 10 أعوام إلى مركز «غراس»، بعد تعرض سلام لإصابة أدت إلى بتر إحدى ساقيها نتيجة قصف الطائرات الحربية، ولأول مرة إثر الإصابة ترى الأم سلوى ضحكات ابنتها تعلو من جديد، وذلك بعد مشاركتها بالحفل الترفيهي الذي أقامه المركز. تقول سلوى لـ«مبادر»: «بعد إصابة ابنتي منذ أكثر من عام لم تعد تحب اللعب أو التعلم، وإنما كانت كثيرة الشرود والانزواء على نفسها، دائمة الشعور بالخوف والقلق والتوتر الدائم، غير أنها بدأت بتجاوز ذلك كله بعد انتسابها لمركز غراس الأمل».

وترى سلوى أن «إعادة تأهيل هذا الكم الهائل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج لجهود كبيرة وموازنات مالية تعجز عنها حتى المنظمات الدولية؛ غير أن مركز غراس الأمل ورغم إمكانياته البسيطة استطاع وبجهود فردية أن يفعل ما عجزت عنه الكثير من تلك المنظمات».

من جهة أخرى تُعبّر إباء، وهي إحدى المتطوعات في المركز، عن حبها لعملها وسعادتها بإدخال البهجة لنفوس هذه الفئة، حيث تقول لـ«مبادر»: «إن عزيمة هؤلاء الأطفال أكبر من إعاقتهم، لديهم طموحاتهم ورغباتهم وأحلامهم، حالهم كحال بقية الناس، ونحن من خلال عملنا بمركز غراس الأمل نسعى لتعزيز تلك الرغبات بعيداً عن الشفقة، ونسعى لتأييدهم وتشجيعهم وتقديم كل ما يلزم لتحسين حالتهم النفسية ودمجهم مع أقرانهم، مما يمنحهم التفاؤل والأمل».

ويؤكد القائمون على «مركز غراس الأمل» بأن «عمله لم يقتصر على تقديم الدعم النفسي للأطفال وتحسين سلوكهم وتأهيلهم، وإنما أيضاً عمل على تقديم بعض الاحتياجات الأخرى من كراسي متحركة وعكازات وأدوية وغيرها».

ملخّص:

على الرغم من قلة الدعم والإمكانيات المتواضعة؛ مثّل مركز «غراس الأمل التطوعي» للدعم النفسي إحدى الاستجابات الفاعلة لدعم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في معرة النعمان وريفها، من خلال برامج تعليمية وترفيهية، إضافة إلى تقديم بعض الاحتياجات الأخرى من كراسي متحركة وأدوية وغيرها».

"الخوذ البيضاء" تُطلق سلسلة دورات الإسعافات الأوليّة للنساء في درعا

سارة الحوراني-درعا

بهدف إيجاد مُسعِفةٍ في كل منزل، وتأهيلها وجعلها قادرة على تقديم الإسعافات الأولية لأسرتها والتعامل الصحيح مع مختلف حالات الطوارئ؛ أطلق الدفاع المدني السوري في محافظة درعا سلسلة متواصلة من دورات الإسعافات الأولية، التي تستقطب النساء على اختلاف فئاتهن العمرية والتعليمية.

مدير الدفاع المدني السوري في محافظة درعا، مصطفى المحاميد، أوضح لـ«مبادر» أن «العناصر النسائية في الدفاع المدني السوري هي التي تقوم بتدريب المستفيدات من النساء على الإسعافات الأولية، كالكسور والنزوف ومشاكل التنفس والحروق وقياس الضغط وإعطاء الحقن. مبيناً أن «العناصر النسائية التي تقوم بتدريب المشاركات خضعن لدورات في الإسعافات الأولية عالية المستوى، بالإضافة لكونهن مؤهلات علمياً للعمل في المجال الطبي».

أم أحمد، سيدة في الثلاثين من عمرها، التحقت في دورة الإسعافات الأولية التي نظمها الدفاع المدني السوري في منطقة درعا البلد، بعد أن أخبرها زوجها عن إقامة تلك الدورة في الحي القريب من منزلها، وبعد التحاقها تلقت تدريبات في التعامل مع النزيف الكارثي وكيفية إيقافه، بحسب ما أوضحت، بالإضافة للأنواع الأخرى من النزوف المتوسطة والبسيطة، وتدريبات حول الحروق وكيفية التصرف الصحيح لحظة وقوعها.»

وعن سبب التحاقها بالدورة التي تستمر لمدة أسبوع، تقول أم أحمد لـ«مبارد»: نعيش في حالة حرب طاحنة وتعاني المنطقة من قلة الكوادر الطبية وصعوبة الوصول إلى المشافي والنقاط الطبية، نتيجة للقصف المتواصل من قبل قوات الأسد، لذلك توجب علينا أن نتعلم كيفية التعامل مع الإصابات المختلفة والحالات الإسعافية الطارئة لمساعدة أهلنا وجيراننا، الذين قد يحتاجون للمساعدة الطبية».

بدورها التحقت نورة، تبلغ من العمر 16 عاماً، في دورة الإسعافات الأولية برفقة خالتها، وعن ذلك تقول لـ«مبادر»: «أصيبت شقيقتي بشظية منذ عامين وكنا نعاني من نقلها إلى المشفى لتغير الضماد وإعطائها الحقن لعدم توفر وسيلة مواصلات مناسبة حيناً أو صعوبة الوصول نتيجة القصف حيناً آخر، لذلك قررت الالتحاق بدورة الإسعافات الأولية التي يقيمها الدفاع المدني السوري لأتمكن من تقديم المساعدة لأسرتي وأقاربي.»

تتمتع العناصر النسائية في الدفاع المدني بالخبرات الطبية والتوعوية الجيدة، حيث خضعن لدورات عالية المستوى في مجالات الإسعافات الأولية والتوعية الاجتماعية والبيئية والصحية والسلامة الشخصية والدعم النفسي الأولي، الأمر الذي يمكنهن من إيصال المعلومات الصحيحة للمشاركات دون أي مشاكل تذكر.

وقد أوضحت منيرة المحاميد، إحدى عناصر الدفاع المدني في منطقة درعا البلد، أن «دورات الإسعافات الأولية للنساء، تُشكل أحد المهام التي تقع على عاتقنا، حيث نقوم بتنفيذ الدورات بشكل متواصل وبمناطق جغرافية متنوعة للوصول لكافة النساء الراغبات في تعلم الإسعافات الأولية ولزيادة عدد المستفيدات، مشيرة إلى أن «الدورة تتناول محاور متنوعة، بالإضافة إلى جلسات توعية مختلفة كالسلامة الشخصية من القصف والتوعية الاجتماعية والصحية والنفسية.»

يذكر أن الدفاع المدني السوري ينتشر في معظم مناطق سيطرة المعارضة ضمن محافظة درعا، عبر مراكزه المتوزعة جغرافياً لتغطي كافة المناطق وتخفف من معاناة الأهالي فيها.

ملخّص:

بهدف إيجاد مُسعِفةٍ في كل منزل، وتأهيلها وجعلها قادرة على تقديم الإسعافات الأولية لأسرتها والتعامل الصحيح مع مختلف حالات الطوارئ؛ أطلق الدفاع المدني السوري في محافظة درعا سلسلة متواصلة من دورات الإسعافات الأولية، التي تستقطب النساء على اختلاف فئاتهن العمرية والتعليمية.

مخبر مجاني للتحاليل الطبية

يخفف معاناة المرضى في ريف إدلب

سونيا العلي-إدلب

لم تعد أم عبد الرحمن على موعد مع الأعباء والهموم شهرياً لدفع تكاليف التحاليل الطبية التي يطلبها الطبيب، وذلك بعد ارتيادها «مخبر معصران للتحاليل الطبية» المجانية، والذي خفف عن كاهلها بعض الأعباء المادية.

أم عبد الرحمن، من بلدة الغدفة بريف إدلب، تعاني من أمراض فقر الدم والسكري، ولا يتوفر لديها ثمن تكاليف التحاليل الطبية، خاصة بعد أن فقدت زوجها واثنين من أولادها في الحرب وبقيت دون معيل، الأمر الذي زاد وضعها الصحي سوءاً. حيث تقول لـ«مبادر»: «كنت أضطر لارتياد مخابر التحليل الخاصة، علماً بأنني في أغلب الأحيان لا يتوفر لدي تكاليف التحاليل والعلاج لأمراضي المتعددة، لكنني اليوم بت أقصد المخبر المجاني الذي وجدت فيه متنفساً ومعيناً في حياتي المليئة بالأعباء والنفقات المنهكة».

الكثير من المرضى، كحال أم عبد الرحمن، كانوا يعجزون عن دفع تكاليف التحاليل الطبية المرتفعة غالباً، ليجدوا بديلاً يخفف بعض الأعباء الطبية بعد افتتاح «مركز التحاليل الطبية» في بلدة معصران، والذي أنشئ بدعم من منظمة (RI) بهدف تخفيف مآسي الطبابة عن الأهالي والنازحين في المنطقة.

مدير مركز معصران الصحي، الطبيب محمد زاهد عساف، يتحدث لـ«مبادر» عن عمل المخبر قائلاً: «مع انتشار الأمراض والأوبئة ازدادت الحالات المرضية بين الأهالي، لذلك تم افتتاح المخبر ضمن المركز الصحي التابع للبلدة لتخفيف بعض الأعباء عنهم وتحسين الخدمات الطبية المقدمة للمرضى ونوعيتها، حيث يستفيد من خدماته شهرياً حوالي 1300شخصاً، من بلدة معصران والقرى المجاورة لها».

لافتاً إلى «قيام المخبر بتقديم كافة أنواع التحاليل الكيميائية الشائعة (دمويات وجرثومية وكيميائية وهرمونية)، أما الكادر الطبي العامل فيه، فهو يتألف من فني مخبري وممرض مساعد بدوام إداري يستمر من الثامنة صباحاً وحتى الثالثة مساء».

وبيّن العساف أن «مركز معصران الصحي يقدم إضافة لخدمة التحاليل الطبية، الرعاية الصحية الأولية من خلال العيادات الطبية المتخصصة بالأمراض الداخلية والأطفال والنسائية، إضافة لمعالجة مرض اللشمانيا وتقديم اللقاح للأطفال، ناهيك عن تخديم الحالات الإسعافية للمرضى وتقديم الأدوية المتوافرة. مؤكداً «وجود إقبال كبير على المركز من جميع المناطق المجاورة للبلدة، حيث وصل عدد المستفيدين خلال شهر آذار/مارس 2018 إلى 9354 مستفيداً.»

أحمد الحمود، من قرية أبي دفنة بريف إدلب، يتحدث لـ«مبادر» عن استفادته من عمل المخبر بقوله:«اضطررت لإجراء تحليل السحايا لأحد أولادي، ولجأت للمختبر الطبي في مركز معصران الصحي، فقاموا بإجراء التحليل المطلوب دون مقابل، علماً أن كلفة التحليل في المختبرات الخاصة مرتفع ويفوق قدرتي نظراً لكوني مصاب حرب وعاطل عن العمل.»

كما يشكو الحمود من «انتشار البعوض بكثرة داخل القرية، والذي تسبب بانتشار مرض اللشمانيا، والذي أصاب اثنين من أولادي، مما جعلني أقصد المركز الصحي في معصران بشكل دوري لإجراء التحليل وتلقي العلاج اللازم.»

من جهته يشيد أبو كامل، أحد أهالي بلدة معصران، بالمركز الصحي ومخبر التحاليل الطبية التابع له، ويرى أنهما «يشكلان خطوة أمل لتغطية الحالات المرضية وتخفيف آلام كثيرين ممن استبد بهم الفقر والمرض، خاصة وسط ظروف الحرب التي أدت إلى قلة الأطباء والأخصائيين وغلاء أسعار الأدوية وعجز المشافي عن استيعاب أعداد المرضى التي ترتفع مع استمرار الحرب».

ملخّص:

أمام انتشار الأمراض والأوبئة وازدياد الحالات المرضية بريف إدلب، تم افتتاح «مخبر التحاليل الطبية» في بلدة معصران ليكون عوناً للمراكز الطبية الأخرى في استقبال المرضى وإجراء التحاليل الطبية اللازمة بشكل مجاني، لتخفيف معاناة المرضى والكشف عن الأمراض المتنوعة.

"سند".. مساحة مميزة لذوي الاحتياجات الخاصة في ريف درعا

سارة الحوراني-درعا

بخطوات صغيرة مرتجفة بدأت الطفلة ماريا ذات العامين ونصف تسير لوحدها، بعد أن كانت تتكئ على أذرع ذويها للسير بخطوات ثقيلة وقليلة يومياً تكاد لا تتجاوز أصابع اليدين.

أُجبرت الطفلة ماريا للهروب مع ذويها من مسقط رأسها في حوض اليرموك في ريف درعا الغربي، نتيجة للصراع الدموي الذي تشهده تلك المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، لتحط رحال أسرتها في بلدة الجيزة بريف درعا الشرقي، والتي تحتضن مركز «سند لذوي الاحتياجات الخاصة».

باشرت الطفلة بالتردد إلى مركز «سند» والخضوع لجلسات العلاج الفيزيائي برفقة والدها، والذي بيّن لـ«مبادر» أن «ماريا أصيبت منذ أن بلغت عامها الأول بمرض السحايا، الذي أدى إلى ضعف شديد في أطرافها السفلية وباتت عاجزة عن تحريكهن إلا بمساعدة مباشرة من العائلة».

«التحقت ماريا بالمركز لتستفيد من خدمات العلاج الفيزيائي منذ ما يقارب الشهرين، بعد أن كانت تعتمد على مساعدة الأشخاص للسير بخطوات قليلة أو بالاعتماد على جهاز خاص، وبعد خضوعها لجلسات عدة من العلاج الفيزيائي لاحظ المعالج ظهور تحسن جيد لدى ماريا، فتم زيادة عدد جلسات العلاج الفيزيائي بالتعاون مع ذويها لتصبح اليوم قادرة على الوقوف والسير بمساعدة طفيفة فقط». هذا ما أكده مدير مركز سند لذوي الاحتياجات الخاصة، محمود الحربي، عن الحالة الصحية لماريا وطبيعة العلاج الذي تتلاقاه في المركز.

وبين الحربي لـ«مبادر» أن «الهدف من إنشاء مركز «سند» هو تقديم الدعم قدر المستطاع لذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة دمجهم في المجتمع، بالإضافة لتعريف المجتمع بهذه الفئة وتسليط الضوء على كيفية التعامل معها. لافتاً إلى أن «هذه الفئة تعاني من التهميش من قبل المجتمع، حتى قبل انطلاق الثورة السورية عام 2011، ولا تزال».

صعوبات كثيرة واجهت عمل مركز «سند»، منها عدم القدرة على إحصاء الحالات بشكل دقيق، نتيجة لتحفظ الأهالي على أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وصعوبة إيجاد مكان مناسب جغرافياً وأمنياً وقريب لتخديم مختلف الحالات.

وقد أشار الحربي إلى بعض تلك الصعوبات، «وأهمها عدم القدرة على استيعاب كافة القادمين في الصفوف المجهزة، الأمر الذي يجعل الصف الواحد يضم عدد كبير من المستفيدين، ما يجعل عملية التعلم والتعامل معهم بالغة الصعوبة، بالإضافة لعدم تعاون الأهالي خاصة والمجتمع عامة لتجاوز الصعوبات ودمج تلك الفئة بالمجتمع».

وأوضح الحربي «بأن كادر المركز تم اختياره ضمن أسس واختبارات خاصة، تعتمد على الخبرة بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن المركز يسعى للاستمرار في تدريب كوادره بشكل متواصل عبر إخضاعهم لدورات تدريبية عالية المستوى. لافتاً إلى أن «الكادر يتعرض لضغوطات كبيرة نتيجة لتعاملهم مع أشخاص لهم احتياجات خاصة وغير طبيعية وتحتاج لرعاية خاصة، مشدداً على «أهمية التعاون من قبل الأهالي الذين يحتاجون هم أيضاً للتأهيل الصحيح للتعامل مع أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة».

ويتألف كادر المركز، بحسب القائمين عليه، من 11 شخصاً من كلا الجنسين، من بينهم إداريين ومدرسين في محو الأمية والحاسوب ولغة الاشارة والفنون وعلم النفس والإرشاد النفسي وعلم الاجتماع ومعالجين فيزيائيين، في حين وصل عدد المستفيدين من خدمات المركز إلى 104 مستفيداً ومستفيدة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمصنفين في فئات محددة وهي:(مرضى الشلل النصفي، إصابات القدم، مصابي القيلة السحائية، وحالات البتر، الضمور الدماغي، متلازمة داون، الصم والبكم)».

يشار إلى أن مناطق سيطرة المعارضة من محافظة درعا يتواجد فيها بعض المراكز المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة؛ إلا إن مركز «سند» يتميز باستقباله لكافة الحالات وبأعمار مختلفة، إضافة لتقديمه المعينات الحركية كالكراسي المتحركة والأحذية الطبية والنظارات الطبية.

ملخّص:

يهدف مركز «سند لذوي الاحتياجات الخاصة» في ريف درعا إلى تقديم الدعم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة دمجهم في المجتمع، ويتميز باستقباله لكافة الحالات وبأعمار مختلفة، إضافة لتقديمه المعينات الحركية كالكراسي المتحركة والأحذية الطبية والنظارات الطبية.

بالتدريب المهني..

"فرح" تساعد مصابي الحرب على الاندماج في سوق العمل

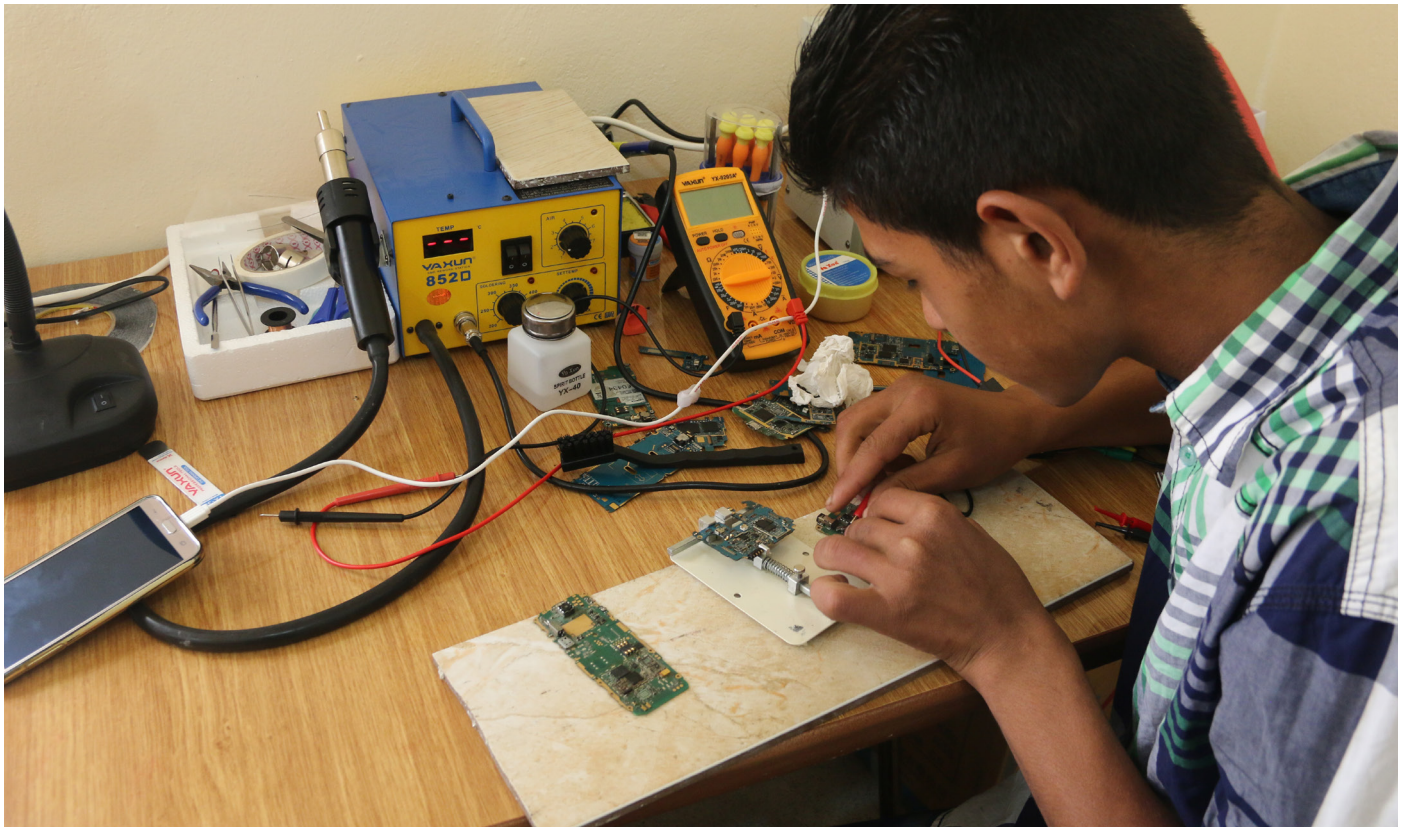

محمد شباط-درعا

سيأتي يوم وتتحول السنوات والأيام واللحظات العصيبة التي عاشها الشعب السوري ولايزال إلى ذكريات مؤلمة، يتناقلها السوريون كحكايات ويُحدثون بها الأجيال القادمة، ولكن هناك ألام تبقى مستمرة وعصية على النسيان، خاصة عند أولئك الذين تعرضوا خلال الحرب لإصابات أدت إلى إعاقات دائمة ترافقهم وتمنعهم عن ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وفي الجنوب السوري، كحال أغلب المناطق السورية، تسببت المعارك الدائرة والقصف المستمر على قرى وبلدات محافظتي درعا والقنيطرة في إصابة الكثير من المدنيين وفقدانهم لأطرافهم وتحويلهم لذوي احتياجات خاصة، وسط ظروف مادية ومعنوية لا تقل سوءاً عن الإصابة.

دفع هذا الواقع العديد من الجهات إلى توجيه اهتمامها إلى تلك الفئة، فكانت منظمة «فرح» العاملة في الجنوب السوري أحد المبادرين إلى افتتاح «مركز التعليم المهني والدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب»، بهدف مساعدتهم على دخول سوق العمل بما يتلاءم وإصاباتهم، وبشكل يُشعرهم بأنهم أشخاص فاعلون في المجتمع وقادرون على إعالة أنفسهم وعائلاتهم.

يوسف النزال، أحد أعضاء مُنظمة «فرح»، يوضح لـ«مبادر» أن «محافظتي درعا والقنيطرة تفتقران للمراكز المهنية المختصة بأصحاب الإعاقات الخاصة والإصابات الحربية، بالتزامن مع وجود أعداد كبيرة من حالات البتر والإعاقات وفقدان الحواس، لذلك عملنا في منظمة فرح جاهدين للإسراع في إنشاء المركز، والذي تم افتتاحه بتاريخ 9-3-2018 في بلدة نمر بالريف الشمالي من محافظة درعا.» لافتاً إلى أن «المركز ضم في دورته الأولى ما يقارب 750 مستفيد ومستفيدة من أبناء محافظة درعا، توزعوا على عدة أقسام تدريبية مهنية.»

وعن آلية العمل يشرح المشرف الميداني في مركز «فرح»، محمد البخيت، أن «المركز يضم 14 قاعة تدريبية مجهزة بشكل كامل لاستقبال المتدربين، حيث تم توزيعهم على تلك الأقسام من خلال خطة محددة تم العمل عليها قبل الانطلاق، حيث يتم تدريبهم على العديد من المهن كالحلاقة الرجالية والخياطة (النسائية، الرجالية) وصيانة الحواسيب، بالإضافة لعدة أقسام تعليمية من بينها لغة الأشارة للصم ولغة «برايل» للمكفوفين وقسم لمحو الأمية واللغة الإنكليزية، كما يتضمن المركز جانب من الترفيه والدعم النفسي من خلال قاعات مجهزة يشرف عليها مختصون.»

ويؤكد البخيت لـ«مبادر» أنه تم تقديم تلك الخدمات لـ 750 مستفيد من أبناء محافظة درعا ضمن الدورة الأولى، ومدتها 5 أشهر، على أن يتم في الدورة الثانية استهداف أبناء محافظة القنيطرة بنفس العدد، وحسب القدرة الاستيعابية للمركز». مشيراً إلى أن «المركز لديه خطط بشمل جميع الراغبين بالتدريب في الجنوب السوري ضمن مجموعة دورات متتالية، آملين أن نكون زرعنا نوعاً من الأمل ورسمنا البسمة على شفاه أبنائنا ممن تضرروا في هذه الأزمة.»

ملخّص:

بادرت منظمة «فرح» العاملة في الجنوب السوري إلى افتتاح «مركز التعليم المهني والدعم النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب»، بهدف مساعدتهم على دخول سوق العمل بما يتلاءم وإصاباتهم، وبشكل يُشعرهم بأنهم أشخاص فاعلون في المجتمع وقادرون على إعالة أنفسهم وعائلاتهم.

كلمات متقاطعة

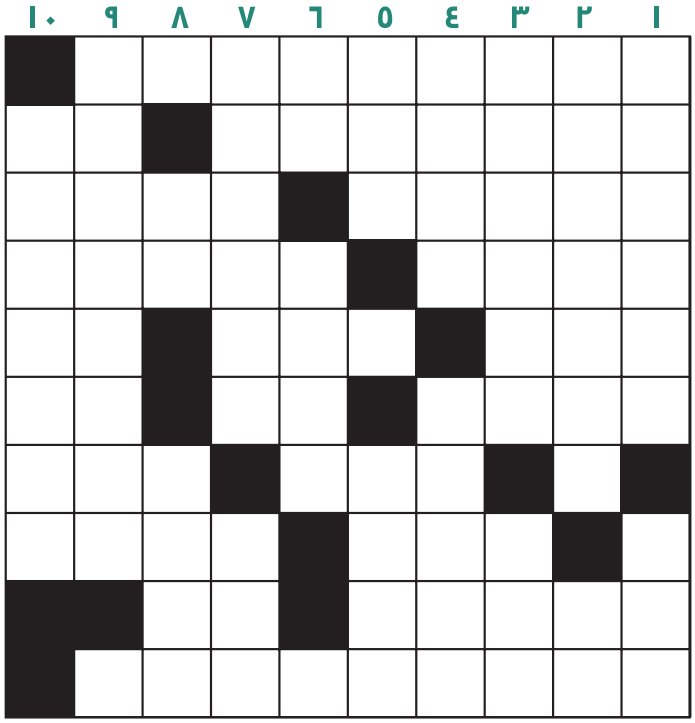

أفقي:

١- مصور ومخرج سوري ثائر قتل في مدينة حمص.
٢- احتلال الأرض، سقاية (م)
٣- نطلب شيء ما بإلحاح، مكان يجتمع في الناس للممارسة نشاطات مختلفة.
٤- غير سرّي (م)، حكايات شعبية.
٥- والدي، طلب وحاجة، فعل أمر بمعنى أعطِ.
٦- شركة إلكترونيات يابانية شهيرة، نصف أداة، دماغ (م)
٧- فيض جار من الماء، رفع الشيء (م).
٨- إسفلت، سقف في مقدم الدار.
٩- مدينة سورية تاريخية على البحر المتوسط، نصف شاهد.
١٠- شاعر سوري معاصر معروف.

عمودي:

١- مدينة سورية ساحلية في ريف طرطوس شاركت في الثورة السورية، اسم علم مذكر بمعنى المنفعة.
٢- مدينة تركية تقع على مضيق البوسفور، أغلق شفتيه (م).
٣- الاسم الثاني لدكتاتور روسي من قادة الاتحاد السوفييتي، صعوبة النوم (م).
٤- أصدر أصواتاً (يقال لأسراب الطيور)، يوافق.
٥- ثلث شمبانزي، يسدّ الفراغ.
٦- سعَل (م)، استفهام.
٧- الاسم الأول لمؤرخ ومفكر بريطاني شهير، أعطى رشوة.
٨- متشابهان، توقيت.
٩- حي شهير في مدينة حمص (م).
١٠- محافظة سورية تضم المناطق المحيطة بالعاصمة.

حل العدد السابق:

أفقي :
١- غازي عنتاب . ٢- حيفا (م)، طلاسم .
٣- دانوب، لي . ٤- أمة (م)، رأيت .
٥- شيلي، وسامة . ٦- عاد، سلة .
٧- يحيى، أكل (م) . ٨- عاند، تو .
٩-قرارات . ١٠- معرة مصرين، رِ .

عمودي :
١-غادة شعاع . ٢- أفاميا، عصا (م) .
٣-زين الدين . ٤- وحي (م)، حدقة .
٥- بر، نعم بالإسبانية، طعم العلقم (م) .
٦-ألف كيلو (م)، أولى، أص. ٧- تلبيسة، تري .
٨- اا، تا، لوان . ٩- بسل، مسك . ١٠- ميزة، أر

تجارب ملهمة

القانون والنزاهة والاستثمار.. قواعد نهضة سنغافورة

قبل خمسين عاماً، كانت سنغافورة بلداً يرزح سكانه في فقر مدقع، مع مستويات عالية من البطالة؛ إذ كان يعيش 70% من شعبها في مناطق مزدحمة ضيقة، وبأوضاع غاية في السوء، أما اليوم فهي واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، وتوفر سادس أكبر معدل للناتج المحلي للفرد في العالم، وتمتلك سوقاً حرةً على درجة عالية من التطور والنجاح، وهي واحدة من المراكز التجارية الرائدة في العالم، فكيف حدث ذلك؟

انفصلت سنغافورة في ستينيات القون الماضي عن التاج البريطاني، واندمجت مع ماليزيا، ولكن بعد خروج المستعمر الإنجليزي امتلأت سنغافورة بالصراعات الاجتماعية، ما دفع البرلمان الماليزي للتصويت على طرد سنغافورة من اتحاد ماليزيا.

نالت سنغافورة استقلالها الرسمي، ولكن بعد الاستقلال تفاقمت المشاكل الاقتصادية، وجزءٌ كبير من السكان بلغ 3 مليون كانوا عاطلين عن العمل، وكان أكثر من ثلثيهم يعيشون في الأحياء الفقيرة، والمستوطنات العشوائية.

سعى رئيس وزرائها آنذاك، لي كوان، إلى طلب المساعدة الدولية، ولكن توسلاته لم تلق أي رد، ونتيجة ذلك أدرك السيد لي أن النهوض لن يأتي إلا بالاعتماد على الذات، وبالعمل الجاد، فبدأ في النظر إلى أهم مشكلاته الطارئة، وكان الحل الأكثر جدوى لها وللبطالة هو الشروع في تنفيذ برنامج شامل للتصنيع، مع التركيز على الصناعات كثيفة العمالة، والانتقال إلى بناء علاقات قوية مع الدول المتقدمة. من أجل جذب المستثمرين كان على سنغافورة أن تخلق بيئة آمنة، وخالية من الفساد، وأن تخفض معدلات الضرائب، كما استطاع السيد لي ورفاقه أن يستفيدوا من موقع سنغافورة الاستراتيجي؛ إذ تعد مدخلاً إلى مضيق ملقا الذي تمر من خلاله 40% من التجارة البحرية في العالم، كما عمد إلى بناء حكومة صغيرة وفعالة ونزيهة، ما جعل سنغافورة محوراً طبيعياً للشركات المتعددة الجنسيات، كما شجعها ذلك على التوسع والازدهار.

سنغافورة اليوم عبارة عن مجتمع صناعي فائق، تلعب التجارة الوسيطة دوراً رئيساً في اقتصادها. كما يعتبر ميناء سنغافورة الآن من أكثر الموانئ ازدحاماً حول العالم، ومع مساحة إجمالية صغيرة، وقوى عاملة من 3 ملايين شخص فقط، فإن سنغافورة قادرة على إنتاج ناتج محلي إجمالي يتجاوز 300 مليار دولار أمريكي سنوياً، أي أعلى من الناتج المحلي الإجمالي لثلاثة أرباع العالم مجتمعين.

تعد مستويات الفساد والجريمة في سنغافورا الأقل على مستوى العالم، إذ تطبق القوانين بشكل صارم، ما يجعلها من أفضل الأماكن للعيش على وجه الأرض

سودوكو

تتكون اللعبة من تسعة مربعات كبيرة (3×3)، و81 مربعاً صغيراً.
بعض المربعات تكون معبأة بالأرقام بدايةً، وعليك أن تكمل باقي المربعات برقم من 1 إلى 9 في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة وفي كل صف أو عمود

	٥		٩	٧				٣
	٤		١					٢
	١	٧	٣			٥		٤
	٩				٦	٧	٢	
		٨	٧		٣	٤		
	٢	١	٥				٨	
٩		٤			٨	٢	٥	
٢					١		٣	
١				٩	٧		٤	

قصة مبادر

مبادر طفلٌ يعيش في إحدى المدن السورية، يواظبُ على الذهابِ إلى مدرسته، ويساعدُ عائلته في الأعمالِ المنزلية، كما يُحبُّ أن يخرج للهو مع أصدقائه في الخارج.

تعالوا أصدقائي نتعرف على قصة مبادر الجديدة

مبادر يتطوّع لإسعادِ الآخرين في رمضان

في يوم من أيام شهر رمضانَ المباركِ، كان مبادر يسيرُ في السوق لشراءِ بعض الحاجياتِ التي طلبتها منه والدتَه، فرأى مجموعةً من الشبانِ يرتدونَ ثياباً موحّدة، مجتمعين أمامَ أحدِ المحالِ.

اقتربَ مبادر من الشبانِ وألقى التحيّةَ، ثم سألهُم: «هل أنتم متطوعو المطبخِ الخيري»، فأجابَه أحدهُم: «نعم، نجتمعُ كلّ يوم في السوقِ لشراءِ الموادِ اللازمةِ للوجباتِ التي سنُحضّرها، ثم نأخذها إلى مقرّ المطبخ الخيري ونبدأ بتحضير الطعامِ، ثم نوزّعه على الأهالي قبل موعدِ الإفطار بقليلٍ».

أُعجبَ مبادر بعملِ الشبانِ وقررَ أن يساعدَهم، فعادَ إلى منزله بحماسٍ، واستأذنَ والدتَه أن ينضمَ إلى فريقِ المطبخِ، ويساعدَ الشبانِ في إعدادِ الوجباتِ وتوصيلها. وافقت والدةُ مبادر على الفورِ وقالت له: «باركَ الله بك يا بنيّ، إنها فكرة رائعةٌ، يمكنك أن تذهبَ لمساعدةِ المتطوعين بالتأكيد، ولكن يجب عليك أن تنظّفَ يديكَ أولاً، وأن ترتدي القفازاتِ المخصصةِ للطبخِ، لتحافظَ على نظافةِ الطعامِ».

اتجه مبادر إلى مقرّ المطبخِ الخيري بسعادةٍ، وأخبرَ الشبانَ أنه يرغبُ بمساعدتهم، فرحبوا به جميعاً، وطلبوا منه أن يقومَ بغسلِ الخضارِ جيداً، وتجهيزِ الصحونِ الفارغةِ وعبواتِ العصيرِ والماءِ النظيف.

باشرَ مبادر عملَه، وما إن انتهى من غسلِ الخضراواتِ وتجهيزِ الصحونِ، حتى أنهى الشبانُ تحضيرَ الطعامِ، وتعاونوا جميعاً على تقسيم الوجباتِ، ثم قاموا بتغليفِها جيداً، وانقسموا إلى مجموعاتٍ لتوزيعِ الطعامِ على الأهالي.

حملَ مبادر بعضَ الوجباتِ وخرجَ مع مجموعته قبل موعدِ الإفطارِ بنصف ساعة، وتمت عملية التوزيع بشكلٍ سريع، وبعد أن انتهى من عمله شكرَ أصدقاءه المتطوعين، وقالَ لهم «لقد قمتم بعملٍ رائعٍ، وأنا سعيدٌ لأني شاركت معكم في مساعدة المحتاجين، سأنضمُ إليكم كل يومٍ لتحضيرِ الوجباتِ، وسأدعو صديقي حسام للمشاركةِ أيضاً».

عادَ مبادر إلى منزله، وبعدَ تناولِ طعامِ الإفطارِ، أخبرَ والدتَه بالأعمالِ التي قامَ بها، ففرحت للغايةِ وقالت له: «أحسنتَ يا مبادر، إنَّ رمضانَ شهرُ الخيرِ والعطاء. لقد قمتَ بعملٍ رائعٍ للغاية، فمساعدةُ الآخرين تدلّ على حُسن الأخلاقِ، وتساهمُ في نشرِ المحبّة بينَ الناسِ».

ساعد مبادر على الوصول إلى المطبخ الخيري

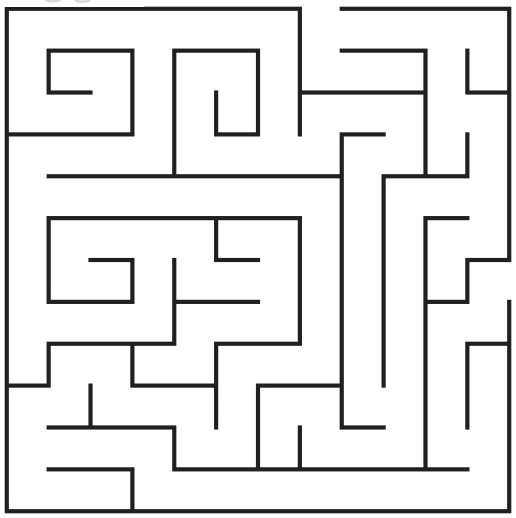

قم بتوصيل النقاط حسب تسلسل الأرقام، ثم لون الشكل الناتج

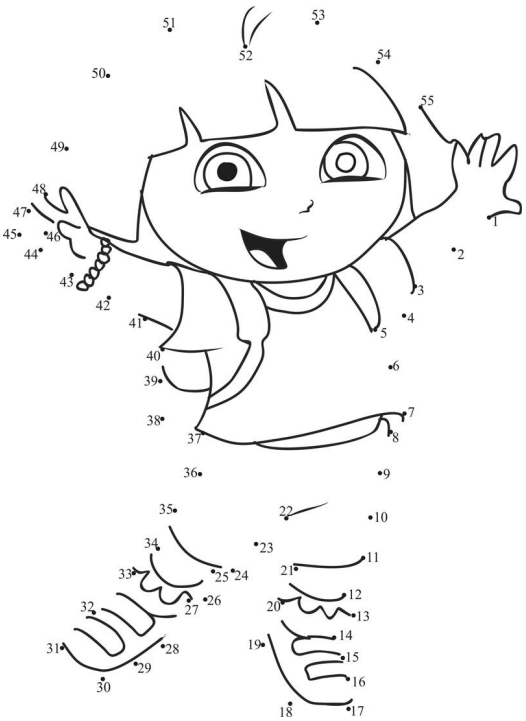

يستقبل السوريون رمضانهم السابع وسط ظروف إنسانية واقتصادية وأمنية صعبة، تجعل للشهر الفضيل حضوراً آخر، فقصص الفقد تجد اليوم وقعاً أكبر من ذي قبل، فمن أبٍ حال القصف دون أن يتحلق مع أطفاله على مائدة الإفطار أو السحور، إلى أمٍ مصابة لم تعد لديها القدرةُ على إعداد الوجبات الزكية لعائلتها، وعوائل محتاجة لم يعنها ظرفها المادي على إعمار موائدها.

وعلى الرغم مما تقدمه الجمعيات والمنظمات الخيرية من مبادرات خلال الشهر الفضيل؛ إلا أن رمضان سيبقى المجال الأوسع لنعبّر فيه عن تكاتفنا وتراحمنا بشكل فردي وجماعي وبجهود تطوعية، فنقف إلى جانب المحتاجين خلال هذا الشهر، خاصة ممن لم تصل إليهم جهة أو منظمة أو جمعية، ونحاول أن ندعمهم ونساعدهم قدر المستطاع، فهذا الشهر فرصة لترميم الكثير مما كسرته سنوات الحرب في النفوس، ولتستمر تلك المبادرات وصولاً إلى عيد الفطر السعيد لزرع البسمة على وجوه أطفالنا وتوديع رمضان بفرح، على أمل لقائه العام القادم بسلام وأمان يعمان على السوريين.

www.moubader.com www.twitter.com/Moubader_Syria
Info@moubader.com fb.com/MoubaderSyria